مجلة خيار الامة

العدد الثاني

تصدر عن التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

التجمع العربي والاسلامي اقام احتفالا مركزيا تضامنا مع الشعب اليمني وتنديدا باغتيال الرئيس الشهيد صالح الصماد

فرع التجمع في لندن اقامة حفل تأبيني لروح الرئيس الشهيد صالح الصماد

كتب الدكتور عصام نعمان لماذا تحتفل "اسرائيل" بتدمير المفاعل النووي السوري(؟) بعد 11سنة

الرئيس الشهيد صالح الصماد

الدكتور يحيى غدار/ ان الاوان لتغيير قواعد اللعبة والاشتباك

فرع التجمع في مصر / ادانة العدوان الثلاثي على سوريا

مختلف فروع التجمع بالعالم تصدر بيانات شجب وادانة

التجمع العربي والاسلامي

لدعم خيار المقاومة

مواضيع العدد الثاني من مجلة خيار الامة

افتتاحية العدد بقلم امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار

نشاط مركزي للتجمع تضامنا مع الشعب اليمني العظيم وتنديدا بأغتيال الرئيس الشهيد صالح الصماد

نشاط لفرع التجمع في لندن / اقامة حفل تأبيني لروح الرئيس الشهيد صالح الصماد

نشاط لفرع التجمع في مصر / ادانة العدوان الثلاثي على سوريا

عن فرع التجمع في موريتانيا / حزب الرفاه ينظم مسيرة تنديدا بالعدوان الثلاثي على سوريا

منشورات هيئة التحرير في التجمع قسم الاعلام والتوثيق والمتابعة لشهر نيسان / تحليلات سياسية تنشر يوميا على صفحات موقع التجمع

بيانات صادرة عن التجمع :

بيان التجمع حول التهديدات الموجهة للبروفيسور عبد العزيز الترب

التجمع العربّي والإسلامّي لدعم خّيار المقاومة"- لندن يندد بدعم الريّاض للجماعات الإرهابّية بسوريّة

بيان فرع الّيمن يّدين عدوان "ثلاثّي الشر الاستعماري" على سورّيا

بيان فرع التجمع فّي برلّين ّ يدين اغتّيال الرئيّس الصماد

بّيان فرع التجمع فّي السوّيد بشأن اغتيّال الرئيّس الصماد

بيان فرع التجمع العربّي والاسلامّي لدعم خّيار المقاومة بالساحة المورّيتانيّة

بيان حزب الرفاه المورّيتاني

نخبة المقالات

لماذا تحتفل "اسرائّيل" بتدمّير المفاعل النووي السوري(؟) بعد 11سنة؟ بقلم معالي الوزير الدكتور عصام نعمان

كورّيا الشمالّية لم تعد فّي "محور الشر" بقلم صبحي غندور مدّير "مركز الحوار العربّي" فّي واشنطن

الحب فّي زمن الحرب (1-4) بقلم علّي بن مسعود المعشنّي

الجنوب .. الثورة قادمه بقلم الدكتور محمد النعماني

مع الناجّي وكتابه حول الرق بقلم ادريس هاني

إلى أّين التصعّيد العسكري فّي سوريّا؟ بقلم صبحي غندور مدّير "مركز الحوار العربّي" فّي واشنطن

المركز الرئيسي : لبنان ، بيروت ، الجناح، بئر حسن، شارع السلطان ابراهيم بناية الجنرال الطابق الثاني
تلفاكس : 822048 1 961 +
www.tajammo3.org
info.tajammo3.org
www.twitter.com/khavarmoukawama ، www.facebook.com/altaiamoo

افتتاحية العدد

بقلم امين عام التجمع

INFO@TAJAMMO3.ORG

امين عام التجمع الدكتور يحيى غدار كتب:

ان الاوان لتغيير قواعد اللعبة والاشتباك

لقد حصدت المقاومة اللبنانية حصّتها بكفاءة عالية في البرلمان اللبناني، وباتت مع حلفائها الأقربين من عروبيين ومستقلّين وغيرهم على حواف ان تشكل ثلثين أعضاء البرلمان الجديد، ما يعني أن لبنان وموقعه حُسم، وخياراته أصبحت في المقاومة وحلفها ومع دول التحالف المقاوم والمحارب للارهاب الكبير والصغير، وليس من بدّ أن ينتقل من زمن الى اخر، ومن ضفة الى أخرى.

ومن هنا يتوجب إصلاح العلاقة مع سورية والسعي الجادّ لمعالجة قضية اللجوء واللّاجئين ولجم قوى بقايا 14 آذار المهزومين في الانتخابات النيابية، خاصة بعد هزائمهم الكبيرة في سورية على يد الجيش السوري الوطني وحلفائه ، كما ان سقوطهم المذلّ في مستنقع النهب والفساد والافساد، وبعد أن تصلّب لبنان في وجه التحرشات الاسرائيلية وفشل محاولة الامريكيين اخضاعه، جاء كسر أذرع السعودية وحلفائها في لبنان، بات الأمر وكل الخيارات مطروحة على إعادة صياغة لبنان ومكانته ودوره ووحدته الوطنية على قواعد جديدة مختلفة عما كان ، والتي يجب ان تكون منسجمة مع عصر المقاومة وانتصاراتها وصعود حلفها الاقليمي والدولي..ان ما حققته المقاومة من فوز ديمقراطي في صناديق الاقتراع يضاف إلى سجلها المليء بالانتصارات ويعزز فرص تحقيق المزيد على كافة الميادين، وفي كلّ مجالات الحروب والمواجهات.

وهذا النجاح الديمقراطي البرلماني، هو تحصين للمقاومة بالارادة والشرعية الشعبية والوطنية ، وبات الآخرون يعيشون مأزق تراجع النفوذ السعودي الامريكي وتأثيره على المجريات السياسية، مما شكل لهم أزمة ستؤدي إلى انحسار حضورهم بسرعة ، وهذا هو منطق الحياة وحقائق مسارات الازمنة...

ولبنان الخارج من صناديق الاقتراع أقوى وأثبت على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، يترقب بأمل كبير أن تنتهي الانتخابات العراقية التي ستجري في الثاني عشر من الشهر الجاري على ما تحقّق في لبنان، وعلى الاغلب ستتم كذلك، فخيار المقاومة وحلفها يمتد من بيروت الى دمشق وصنعاء وبغداد وطهران وبكين فموسكو، والزمن يعقد له رايته.

وبعد اعلان ترامب قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران، اصبح الكيان الصهيوني المترقب تسارع الاحداث، يقف على قدم واحدة جرأ عدم قدرته على قراءة الردّ الايراني وابعاده الاستراتيجية والعسكرية، على استهداف المواقع الايرانية في سورية...

بعد أيام معدودة تنتهي الانتخابات العراقية ويسجل حلف المقاومة نصرا آخر، مما يزيد في إحراج امريكا وحلفها، ويلزمها بتسريع انسحابها من سورية، ويضع وجودها في العراق على عتبة الانسحاب، فالردّ سيكون قاسياً على تمزيق الاتفاق النووي، والرد على اعتداءات "اسرائيل" سيكون لاجما، وكما اختارت "اسرائيل" كل الساحات لغدرها وعدوانها فكلّ الساحات مفتوحة أمام المشروع الممانع المقاوم لتلقينها درسا يؤسّس لاعلان تبدلات جوهرية في موازين القوى والاحجام ومستقبل الاقليم ومن سيعيد تشكيله ورسم خارطته السياسية والاقتصادية..

بانتظار الرد الايراني ومدى شدته وبأسه وكيف سيترك بصماتٍ مؤسِّسة، تبقى العين على تظاهرة مسيرة العودة الكبرى في عموم فلسطين والاردن وعلى حدود غزة، والعالم يترقب اياماً عصيبة وشديدة الحساسية التي قد تتحول الى شرارة تلهب الحقول اليابسة...

الزمن تغير، ومساراته أصبحت طوع حلف المقاومة، وكل جديد يضاف ويترصد في الانتصارات المحققة والجاري تحقيقها.

نشاط مركزي

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بسم الله الرحمن الرحيم

تنديداً بجرائم الحرب التي ترتكبها آلة العدوان السعودي الاماراتي الصهيوني الامريكي بحق شعبنا الأبي في اليمن، ووفاءً للدماء الزكية الطاهرة للشهيد الرئيس صالح الصماد، عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً تضامنيا مع صمود الشعب اليمني، وذلك بحضور شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية، عربية وإسلامية.

استهل الأمين العام للتجمع اللقاء بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء اليمن والأمة. ووجه التحية الى الشعب اليمني المغوار الذي صمد بوجه العدوان السعودي الاماراتي الصهيوني الأمريكي، والذي يبتغي ضرب كل قدرات الامة العربية والإسلامية...

ولفت الدكتور غدار الى انه وعلى الرغم من الاستهداف المستمر للأمة منذ مؤتمر كامبل عام 1907 ومرورا بوعد بلفور، وسايكس - بيكو واحتلال فلسطين وكل المؤامرات والحروب والجرائم ضد الإنسانية التي استهدفت الامة وصولا الى ما سمي "الربيع العربي"، الا أن هذا العدوان يفوق كل ما شهدته البشرية من بشاعة وانتهاك للحقوق الانسانية...

كما أكد الدكتور غدار على ان هذا الصبر والصمود الذي يبديه الشعب اليمني في وجه العدوان، لا بد ان ينتهي بالانتصار القريب الذي سيزلزل عرش بني سعود... وما الصواريخ الباليستية التي تنهمر على ارض الحجاز الا دليل على اقتراب نهاية هذا العدوان...

وفي كلمة لسماحة الشيخ ماهر حمود، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، أعاد الى الاذهان استشهاد السيد عباس الموسوي وقول الشهيد فتحي الشقاقي: " ان حركةً يستشهد أمينها العام لا بدّ ستنتصر..". وبالفعل، فإن شعباً يُقتل رئيس مجلسه السياسي في الميدان، هو شعبٌ لن ينكسر، وهو منتصرٌ لا محالة، وإن الحرب على اليمن تشبه معركة الأحزاب التي أُعلنت ضد الرسول الاكرم، حتى أتت ريحٌ صرصرٌ وردّتهم على أعقابهم خائبين...

وقال الشيخ حمود: "إننا نطالب الجهّال ممن يدّعون العلم بالعودة الى الإسلام الصحيح، وأن يعيدوا النظر في المقياس الصحيح المعتمد في هذه الحرب من قبل المعتدين، هل هو الديمقراطية؟ حكماً لا... هل هو القانون الدولي؟؟ أيضاً لا يسمح بتلك الجرائم...

وقال الشيخ حمود اننا "نرفض المقاييس التي يتذرع بها هؤلاء الاعراب المعتدون في حربهم على اليمن، فما هي الاعراف التي يحترمها السعوديون على مدى سنوات العدوان؟؟!! ما هي المعايير التي تسمح بالاستمرار بهذه الجريمة المتمادية! ان هذا العدوان صوت للاجرام وللشيطان وقراره في واشنطن وتل ابيب وهو ما سيتمّ ردّه قريبا، وان كان شعارنا النصر أو الشهادة، فإننا نقول أن النصر آتٍ إن شاء الله، وسننتصر بإذنه تعالى".

بدوره، لفت معالي الوزير الدكتور عصام نعمان، المنسق العام للحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي، لفت الى ان اليمن منبع العرب، فبعد انهيار سد مأرب انطلقت أقوام وقبائل من اليمن الى الشمال، الى الحجاز والشام وبلاد الرافدين، فأغنت القبائل التي تقطن في تلك البلدان وشكّلت الأصل الحقيقي لشعوبها...

وأضاف: "لم تطأ قدم مستعمر اليمن قط، إنه يمن الحرية والاحرار على مرّ التاريخ، وهذا الامر عزّ على المستعمرين القدامى والجدد. وقد أخفق هؤلاء بالالتفاف على الأقطار العربية الداعمة للمقاومة في فلسطين ولبنان، فكانت مؤامرة الحرب على سوريا التي ما زالت قائمةً حتى الان، الحرب في سوريا وعليها... وما أن أخفقت هذه الخطة وتمكن الجيش العربي السوري والقوى الرديفة من تحرير المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة، ابتدع المستعمرون والمتآمرون خطة جديدة، وقرروا بعد أن وجدوا أن ايران هي داعمة المقاومة، قرروا أن من المفروض أن يتم محاربة إيران أينما استطاعوا الى ذلك سبيلا".

وختم الوزير نعمان: "وبذلك يكون هذا سبب الحرب على اليمن، كونها داعمة للمقاومة، فهي منبع العرب والعروبة والمقاومة الاصيلة... وعندما لاحظوا ان مصير المؤامرة في اليمن لن يكون افضل من مصيرها في سوريا، وان الشعب اليمني حيّ وقواه العروبية واعية، فقاموا باغتيال الرئيس المجاهد صالح الصماد الذي شارك بالمعارك ضد المعتدين على امل ان يقتلوا روح الثورة في الشعب اليمني البطل، ولكنهم لن يستطيعوا الى ذلك سبيلا.... قولوا لعبيد أمريكا وإسرائيل والاستعمار... نحن هنا، لنا النصر والمجد والغار، ولهم الهزيمة والذل والعار".

من جهته، لفت سماحة السيد حسن التبريزي ممثل المجمع العالمي لآل البيت الى ان هذه الحرب التي تكلفت مليارات الدولارات لا تبغي إلا تدمير الامة وتجزئتها والقضاء على ثقافتها وروح المقاومة فيها.. مشيرا الى أن هناك خطورة بالغة على المستوى الفكري والثقافي والمجتمعي يجب ان تتم مجابهتها والعمل على مقاومتها بكل السبل والوسائل المتاحة..

وتوجه بالتحية والتعزية الى اليمن وقادته على هذا الثمن الباهظ الكبير باستشهاد الرئيس الصماد، مؤكدا أن وعد الله صادق وقد وعد المؤمنين بالنصر، فليست اليمن وحدها تئن.... ولكن البحرين وفلسطين وسوريا وكل الساحات... و"نقول للشعب اليمني ولقادته العظماء أنصار الله، نسأل الله تعالى أن يجعل هذه المحنة فرصة نصرٍ قريب وفرج مبين"...

بدوره بارك سماحة الشيخ محمد نمر زغموت رئيس المجلس الإسلامي الشرعي في لبنان والشتات للشعب اليمني باستشهاد الرئيس الصماد، وبارك للاخوة في فلسطين وسوريا كل الشهداء المدافعين عن عروبة سوريا والأمة، وقال: "نقول لمحمد بن سلمان: خسئت أنت وأباؤك وأجدادك أن تملي علينا ما لا نريده، ولن نقبل ما يمليه علينا الامريكان ولا الإسرائيليون ولا الاعراب... وان النصر قريب ان شاء الله".

من جهته، أشار النائب المصري حمدي الفخراني عضو التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الى ان محمد بن سلمان أثبت بأفعاله ان أصوله تعود الى يهود بني قريظة، مشيرا الى ان السعودية وضعت إمكاناتها في خدمة أمريكا و"إسرائيل" ومولت الحرب على العراق وسوريا، كما انها عرضت المليارات على أمريكا و"إسرائيل" لتشن الحرب على لبنان وحزب الله، ناهيك عن تكلفها المليارات لتدمير اليمن والقضاء على حضارته وثقافة شعبه المقاوم.

بدوره، وفي كلمة للشيخ جمال أبو زهراء من تونس وجه التحية الى السيد بدر الدين الحوثي والسيد عبد الملك والشهيد الصماد ولكل اليمنيين الشرفاء، وأشار الى ان آل سعود هم أكثر عباد الله لؤما على وجه الأرض، مؤكدا ان مملكتهم الى زوال قريب هي والكيان الغاصب - وهو وعد الله - وقال: " أوجه كلمة من القلب باسم الشعب التونسي: نتمنى ان نكون معكم انتم الرجال وانتم الفخر، لكم الشرف بقتال أعداء الله ... ابشروا بوعد ربنا وان نصر الله قريب".

وفي كلمة لمسؤول الجبهة الشعبية – القيادة العامة في لبنان الأخ أبو كفاح دبور، لفت الى ان اليمن من اوائل من وقف لجانب فلسطين واحتضن المقاومة وتم استهدافه لأنه يقف مع القضايا الحقة وهي منتصرة ما دام هنالك شهداء وابطال يضحون ويذودون عنها...

وفي مداخلة لمسؤول لجنة العلاقات الدولية في التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لدكتور حسن جوني، أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية، وجه تحية لكل الشهداء وأحرار ومناضلي العالم، مشيرا الى "أننا امام عدوان وجرائم حرب موصوفة، والسؤال الى اين ومتى يتم انتهاك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة؟ القانون الدولي يجرم هؤلاء و في الحقيقة لم يسجل التاريخ حصول انتهاك فاضح كهذا الا من الأمريكي والإسرائيلي والان من السعودي، وبرغم ذلك يجب التمسك بالمنظومة الدولية فالقانون الدولي قضية مهمة يجب ان تحظى بالاهتمام الكافي حتى تأخذ الأمور مجراها السليم وتتحق العدالة...

وفي كلمة للدكتور معن الجربا رئيس حركة الكرامة ومنسق عام التجمع في الجزيرة العربية، قدم التحية للدكتور يحيى غدار وللتجمع على الجهود التي يبذلها في سبيل قضايا الامة، مشيرا الى ان نظام ال سعود نظام غير شرعي لم يختره الشعب بل الأمريكي والبريطاني، ويجب التركيز على هذه القضية مهما كانت الأثمان..
ولفت الى ان آل سعود عندما قاموا بهذه الحرب الظالمة لم يستشيروا الشعب بل باشروا حرب الابادة والتدمير ضد الشعب اليمني وحضارته، وهو بالمقابل لم يستطع حماية ملكه من الصواريخ التي تستهدفه ردا على العدوان..

وفي كلمة مسؤول الإعلام في الحشد الشعبي الأستاذ عبد الكريم فكري، أكد أن تحالف بن سلمان مع اليهود لقتل الشعب المظلوم الشجاع لاكثر من ثلاث سنوات في حرب إبادة استهدفت المداراس والمستشفيات ودور العبادة.. وسببت هذا الدمار والجوع والحصار هو تحالف شيطاني باطل..

وأشار اللى أنه وبعد فشل العدوان الثلاثي على سوريا وصمود شعبنا في غزة الذي يضرب أروع مثال في تحدي العدو الصهيوني الغاصب، لجأت القوى الشيطانية لاغتيال الصماد وهي جريمة "ندينها نحن في الحشد الشعبي ونهنئ القائد الكبير والشعب اليمني بهذه الشهادة، واننا نعلن وقوفنا الى جانب الشعب اليمني البطل في دفاعه عن ارضه وعقيدته وكرامته حتى تحقيق النصر"...

وفي كلمة لحركة الجهاد الإسلامي ألقاها الأستاذ هيثم أبو الغزلان، أكد أن أي انسان لا يمكن ان يقبل بالظلم الواقع على الشعب اليمني، وما قاله بن سلمان بالأمس عن ان القضية الفلسطينية لا تمثل ايه أولوية بالنسبة له، هذا أمر معروف في الحقيقة، ومعروف ان ما يهم هذا الأمير استمرار الاعتداء وتنفيذ المصالح والاجندات والمؤامرات والسير في ركاب الأمريكي والصهيوني...

من جانبه، قال الأستاذ محمد قاسم ممثل المنتدى العالمي لدعم المقاومة ومناهضة الامبريالية والصهيونية، قال: "كيف لهذا الشعب الذي دُمرت

نيته التحتية ومدارسه ومستشفياته ومرافق حياته ان يصمد ويوجّه الصواريخ الباليستية لأعتى قوة في العالم!"

وأشار الى ان الشعب الذي لم يرضَ ان يخضع وصمم على الالتحاق بمحور المقاومة، كان يدرك انه سيدفع الثمن باهظا وسيقدم الشهداء، ومع ذلك لم يتوقف ولم يحد عن عقيدته وهو منتصر لا محالة...

وفي كلمة لمسؤول الإعلام في فرع التجمع في سوريا، قال الأستاذ يوسف فريج: "نتقدم بالتبريك والعزاء للشعب اليمني المقاوم... ان هذه الجريمة التي ارتكبها النظام العميل مصدر الإرهاب العالمي تأتي استمرارا للمحرقة التي يرتكبها بحق الشعب اليمني والتي راح ضحيتها عشرات الالاف من المدنيين بالإضافة الى الدمار الكبير الذي لحق كل المرافق والبنى التحتية اليمنية...

ولفت الى ان المشروع السعودي في اليمن ساقط لا محالة، فكما صمدت سوريا بوجه الإرهاب المدعوم بقيت صامدة وها هي تنهض وتنفض عنها غبار العدوان... وأشار الى ان هذه العملية الارهابية التي استهدفت الشهيد القائد هي امريكية واضحة المعالم... وان "الشعب اليمني الابي الذي لم يخضع بتاريخه لاية قوة استعمارية يعرف كيف يواجه ويصمد ويحافظ على وحدة اراضية واستقلاله وخياره المقاوم...

من جهته، أشار منسق عام التجمع في البحرين الأستاذ إبراهيم المدهون الى ان الشعب اليمني أبى إلا أن يكون رافعا رأسه على الرغم من الحرب والحصار، وقال ان الثورة اليمنية والبحرانية هي من أنقى الثورات وأطهرها والتي استطاعت الإبقاء على بوصلتها الحقيقية قضية فلسطين، وهذه الأنظمة ليست عربية بل هي صنيعة الاستعمار البريطاني، ومن هنا فمن غير المستغرب اعتداؤها على الانسان العربي في ظل خنوع المجتمع الدولي وخضوعه للاملاءات الغربية....

وقد عبر الأستاذ محمد عويس ممثل منظمة الصاعقة – فلسطين: عن وقوفه وتضامنه مع الشعب اليمني العظيم، الذي سطر ملاحم البطولة والفداء، والذي على الرغم من مأساته لم ينس مظلومية الشعب الفلسطيني ومأساته، وهو في واقع الامر احد الأسباب التي حرضت على العدوان وعلى محاولة كسر إرادة هذا الشعب المعطاء الذي سينتصر لا محالة...

وفي كلمة للأستاذ عبد الباقي عثمان – السودان، منسق عام حركة مقدسيون لمناهضة التطبيع ودعم خيار المقاومة، لفت الى ان الشعب السوداني رفض مشاركة الجيش السوداني في الحرب على اليمن ووقف في وجهه، مشيرا الى ان الشعب السوداني لا يبخل بالتضحية والدفاع عن أي مظلوم، ولو كان تدخله مطلوبا للدفاع عن الحرمين الشريفين لكان ذلك مرحبا فيه من كل الشعب السوداني..

كما اعلن وقوفه الى جانب الشعب اليمني وتضامنه معه في محنته، متوجها بالتبريكات والتعازي باستشهاد القائد البطل الرئيس صالح الصماد...

وفي كلمة لانصار الله ألقاها الأستاذ علي عبد الوهاب الدرواتي، شكر الحاضرين..... واكد ان ما تعرض له الشعب اليمني لن ينال من عزيمته وقدراته، كما ان المواجهة التي يخوضها أبناء هذا الشعب، يخوضها باسم كل من يقف مع القدس وقضية فلسطين ومع كل من يعتبر هذه القضية قضيته الام وبصلته...

وأكد الدرواتي ان العين ستبقى على القدس، وان كل ما يجري الان في الاقطار العربية يجري على هامش الحرب الكبرى بين العرب والكيان الغاصب وهي في الحقيقة معركة تحديد المسار والمصير...

من جهته، عبر الإعلامي اليمني علي ظافر عن أن المعتدين، ومهما شنّوا من حروب إبادة لن يثنوا الشعب اليمني عن حمل القضايا الكبرى، مشيرا الى ان الحرب على اليمن تعتبر خدمة للمشروع الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة العربية، وهي حتما سوف تبوء بالفشل ويتحقق النصر على المعتدين باذن الله.

وفي الختام، توجه الوزير المفوض في السفارة اليمنية في الجمهورية العربية السورية الأستاذ رضوان الحيمي: توجه بالشكر للتجمع وأمينه العام، مشيدا ببطولات الشعب اليمني التي حطمت كل اساطير المعتدين. ونعى الحيمي القائد البطل الرئيس الصماد، الذي تحمل مسؤولية قيادة اليمن في هذه المرحلة الحساسة من تاريخه، وخلال فترة وجيزة استطاع الاخذ بدفّة البلد بكل حنكة وحكمة وقوة واقتدار، حيث حمل روح الوطنية واصبح رمزا من رموز اليمن الصامد.

وختم الأستاذ الحيمي: "أبارك لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي وقيادة الدولة وحكومة الإنقاذ والجيش اليمني والقوة الصاروخية التي ستبكي الظالمين وتثلج صدور المؤمنين ان شاء الله.... لن نزداد إلا صمودا وثباتا...ونتوجه لقوى العدوان ونقول: ان هذه الجريمة لن تمر دون رد مؤلم، اللعنة على المجرمين، الموت لامريكا والموت لإسرائيل...هيهات منا الذلة"...

الثلاثاء 1 أيار 2018

أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الدكتور يحيى غدار

نشاط التجمع

فرع لندن

فرع التجمع في لندن يقيم حفلا تأبينيا للرئيس الصماد

بسم الله الرحمن الرحيم

أقام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في المملكة المتحدة ، حفلا تأبينيا لإستشهاد الرئيس اليمني صالح الصماد، في قاعة مؤسسة دار الاسلام في لندن، مساء الجمعة في الرابع من شهر ايار عام 2018، حضره عدد من العلماء وشخصيات ثقافية واجتماعية واعلامية، وعدد من ممثلي المراكز الاسلامية، ومشاركة فاعلة من الجاليات العربية..

قدم الحفل الاستاذ يحيى حرب... وأُفتتح الحفل التأبيني بتلاوة أيات من الذكر الحكيم قرأها السيد ابو ياسر الهدوي، ثم النشيد الوطني اليمني. بعدها تناوب الخطباء على الكلام، كل من:

الشيخ حسن التريكي نيابة عن العلماء في بريطانيا.
الدكتور أحمد الزين من لبنان، رئيس الجمعية الثقافية اللبنانية في بريطانيا، وعضو التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة،
الدكتور علي الاوسي من العراق، رئيس مركز دراسات جنوب العراق،
الاستاذ جلال فيروز من البحرين، نائب سابق في البرلمان البحراني،
السيد محمد البيض من جنوب اليمن، ممثلا عن جنوبيون ضد العدوان،
الدكتور محمد النعماني من اليمن منسق عام التجمع،
وقد حظي الحفل التأبيني بالتغطية الاعلامية والبث المباشر من وكالة يونيوز للاخبار، وقناة الاتجاه، وقناة المسيرة، وقناة الساحات..

وقد اجمع الخطباء على ان دم الشهيد الصماد لن يذهب سدى، إنما ستكون حافزا ودافعا للشعب اليمني نحو التمسك بخطه الجهادي والسير على خطاه، وملهما لاستنهاض الهمم والعزائم، يزيدهم قوة وارادة وعزما وتصميما للقتال لدحر قوى العدوان وطرد الطغاة والغزاة وتحقيق النصر الكامل على كامل تراب اليمن..

رحم الله الشهيد الصماد واسكنه فسيح جناته.. وهنيئا له الشهادة..

فرع التجمع في جمهورية مصر العربية

يدين العدوان الثلاثي على سوريا العربية،

فرع التجمع بالقاهرة يقيم ندوة بعنوان:

"العدوان الثلاثي على سوريا العربية، واستمرار العدوان السعودي الإماراتي على اليمن في الذكرى الثالثة"

المتحدث: أ. أحمد عز الدين (الكاتب والخبير الاستراتيجي)
إدارة الندوة: أ. جمال أبو عليو (عضو مجلس أمناء التجمع بالقاهرة، والصحفي)
يوم الأحد - الموافق 2018/4/15م

في بداية اللقاء دعا د. جمال زهران (الأمين العام المساعد والمنسق العام بالقاهرة)، دعا السادة الحضور للوقوف دقيقة صمت حدادًا على أرواح شهداء الوطن في الطائرة العسكرية التي سقطت في الجزائر، وهم من جيش الجزائر الوطني الذي شارك في حرب أكتوبر 1973م، وكذلك شهداء الجيش الوطني في سيناء، وفي سوريا، وفي اليمن.

ثم أشار إلى قوة العلاقات التاريخية بين مصر ودول القلب العربي، (سوريا، اليمن، الجزائر)، ثم دول الجوار العربي بعد ذلك، وأن العدو هو الرجعية العربية وهي تلك الدول المحسوبة على العرب ولكنها تدور في حظيرة التبعية للاستعمار، وهي أشد خطرًا على العروبة والقومية مثل الاستعمار والصهيونية.

ثم أدان بقوة ذلك العدوان الإمبريالي الثلاثي على سوريا قلب العروبة النابض، والذي قامت به أمريكا وبريطانيا وفرنسا، والمدعومين من الكيان الصهيوني ومن دول الرجعية العربية بقيادة السعودية وقطر، اللتين بادرتا بالموافقة على هذا العدوان الثلاثي الإمبريالي، وتأييده، الأمر الذي يؤكد خطورة هذه الدول على العروبة والقومية.

وأشار زهران إلى أن هذا العدوان الذي يتعارض مع القانون الدولي، قد أكد مدى البلطجة التي وصلت إليها الولايات المتحدة، وحجمها الكبير بعد أن فشلت في تحقيق إجماع دولي لتأييد هذا العدوان، والفشل الكبير في استصدار قرار دولي من مجلس الأمن ليكون غطاءً لهذا العدوان على سوريا.

كما أكد د. زهران، أن سوريا المقاومة تحملت عبء مواجهة الضربة وحدها وبأحدث الأسلحة ومنظومات التسليح الدفاعية، وأسقطت نحو 70% من حجم الصواريخ التي تم إطلاقها وهي (105) صاروخ سقط منها أكثر من 70 صاروخًا، وبقية الصواريخ سقطت على مباني إدارية، وأصيب ثلاثة أفراد فقط في مركز الأبحاث، بينما لم تتمكن ضربات هذا العدوان وصواريخه من إصابة المواقع العسكرية أو المطارات المستهدفة.

وأكد د. زهران، أيضًا أن روسيا كانت الداعم الأكبر لسوريا المقاومة بتوفير كافة أسلحة الدفاع المتقدمة، الأمر الذي ساعد سوريا على مواجهة العدوان وحدها دون تدخل من روسيا الداعمة لسوريا منذ بداية الأزمة منذ عدة سنوات.

كما أكد أن العدوان لم يكن إلا ردّاً ظاهريًا على الاستخدام الوهمي للسلاح الكيماوي في "دوما" بالغوطة الشرقية، وان كان هذا كذبًا وادعاءً لتبرير العدوان، إلا أن الهدف الحقيقي هو دعم الإرهاب وإعطاءه قبلة الحياة بعد أن واجه انتكاسة كبيرة وهزيمة فادحة في الغوطة الشرقية اللصيقة بالعاصمة دمشق، وما تبقى خرج منكسرًا مدحورًا في صفوف استسلامية أمام كاميرات العالم إلى الأطراف. ومن ثم فإن العاصمة السورية دمشق باتت آمنة تمامًا من الإرهاب وأصبحت عصية على السقوط في يد الإرهاب، وهي ستظل عصية على الخضوع أو الاستلام.

وقد أذيع أن تكلفة هذه الضربات العدوانية التي استغرقت نحو من (60-90) دقيقة، تجاوزت مليار دولار، دفعتها بالكامل السعودية وقطر، في تقديرات أولية، لتصبح الانكشارية الأمريكية ورقة ابتزازية تحقيقًا لأهداف الرجعية العربية ضد سوريا والدول المقاومة.

وأشار إلى أن الشبه قائم بين العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، وهذا العدوان الثلاثي الإمبريالي على سوريا عام 2018م، حيث أن الإقليم الشمالي مستهدف مثلما استهدف الإقليم الجنوبي من قبل.

ثم ختم بالقول، أن الأمر بات محسومًا وهو انتصارات كل يوم لمحور المقاومة في سوريا ولبنان والعراق واليمن، وهو الأمر الذي يزعج إسرائيل ودول الرجعية العربية، ومن ثم فإن العدوان لم يؤجل أيامًا حتى انعقاد مؤتمر القمة العربي في السعودية، بل جاء مواكبًا لبداية انعقاده حتى يؤكد العدوان أنه غطاء النظم الحاكمة أعضاء الجامعة العربية، بتوافق الأجندات بينهم.

كما أشار إلى التحية الواجبة للشعب اليمني المقاوم الذي استمر في مواجهة العدوان السعودي الإماراتي المدعوم أمريكيًا، وفشل هذا العدوان في إنجاز أي شيء، رغم مضي ثلاث سنوات على بدايته، وأن استسلامهم بات قريبًا على يد الشعب اليمني.

ثم تحدث أ. جمال أبو عليو (عضو مجلس أمناء التجمع)، حيث أشار إلى أن الحرب مرفوضة والشعوب ترفضها من أجل السلام والحياة السعيدة، ولكن العدوان يأتي نتيجة الاستخدام المفرط للقوة، والغطرسة، وانتهاك حقوق الآخرين، من قبل أمريكا وشركائها.

ولذلك فإننا ندين بكل قوة العدوان الثلاثي الأمريكي الفرنسي الإنجليزي، على سوريا. فالمشكلة أننا نعيش في منطقة حباها الله بالخيرات (الموارد – الموقع....الخ)، وأصبحت مطمعًا للقوى الاستعمارية الغربية، لذلك وقعت الحروب في هذه المنطقة. ولذلك فإن العدوان الثلاثي في عام 1956م على مصر، من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل، بهدف كسر أنف الشعب المصري وقيادة عبد الناصر، من ناحية، ومن ناحية أخرى استرداد قناة السويس، ولم يتحقق شيء من ذلك، وانتصرت مصر شعبًا وقيادة، لتولد مصر من جديد. وبالمقارنة بالعدوان الثلاثي الجديد على سوريا فإن الهدف أساسًا هو كسر القيادة السورية وإخضاع الشعب السوري للإرادة الإمبريالية، ولكن باء ذلك بالفشل، لتزداد قوة سوريا شعبًا وجيشًا وقيادة. ولذلك فإن الفشل الجديد مؤداه إعادة ميلاد نظام دولي جديد متعدد الأقطاب يحفظ مصالح هذا الشعب والمنطقة..

ثم تحدث أ. أحمد عز الدين (الخبير الاستراتيجي)، بالتأكيد على ضرورة استقراء المشهد والواقع برؤية شاملة.
وانتقد الإعلام العربي، الذي يساعد بل ويدعو إلى تفكيك الرؤى الشاملة وتجزئة الأمور وتسطيحها. فجرثومة المنطقة هي التفكك بما يسعى إليه الغرب، الذي انتقلت هذه الفكرة إلى العرب أيضًا.
فمن الخجل أن يتحدث البعض عن ضربة أو ضربات أمريكية ضد سوريا، بل هو عدوان حقيقي مجرم على سوريا، قامت به أمريكا وبريطانيا وفرنسا.
فنحن الآن أمام ظاهرة استعمارية جديدة. فقد سقطت الحقبة الاستعمارية التي امتدت واستمرت (500) سنة، في (25) سنة وفي المنطقة، وابتداءً من السويس، حيث تداعى المستعمرون وظاهرة الاستعمار تباعًا.
ففي المرحلة الاستعمارية، كانت السرعة في مستوى القطارات، وفي حقبة ما بعد الاستعمار، أصبحت السرعة في مستوى الطائرات، والآن، فإننا في سباق مع الزمن وهو زمن النت، وهو الأسرع. وهذا وصفًا لا تقريظًا أو ترويجًا. بل ان الإشارة إلى ذلك واجبة لكي نستطيع أن نفكر في المواجهة حقيقة.
ولذلك فهناك: ثلاثة سيناريوهات (كما ورد في تقرير مجلس الأمن القومي الأمريكي) (2013-2030):

1- إسقاط العولمة.
2- اضطرار أمريكا للانسحاب والتفرغ للداخل الأمريكي.
3- أن يحدث كلاهما معًا (إسقاط العولمة، وتراجع أمريكا).

وما يهمنا في هذا التقرير ما يتعلق بالمنطقة التي نعيش فيها، هو: أن المنطقة يتحكم فيها ثلاث قوى إقليمية هي (تركيا – إسرائيل – إيران).
والمشكلة أننا نعيش جرثومة التفكك حتى في النظر إلى ما تمر به المنطقة. ولذلك لا يجوز النظر إلى كل مشكلة على حده، ووفقًا للأواني المستطرقة، فإن كل مشكلة تصب في الأخرى، ومن ثم فإنه لا يجب أن نبحث أي مشكلة إلا بترابطها مع المشكلة الأخرى.
ومن ناحية أخرى فإن هناك ترابطًا بين المسرح العربي والإقليمي، بالمسرح الآسيوي، بل والمسرح الأفريقي، وكلها مترابطة. وكل دولة عظمى تسعى لوضع استراتيجية تحركها في ضوء قراءاتها الشاملة للواقع ممزوجة بمصالحها. مثلاً بوتين- رئيس روسيا – يتحرك في المنطقة وفقًا لمصالحه.
فروسيا تمتلك (7000) رأس نووي بما يعادل نصف ما يمتلكه العالم كله، ولديها 3.5 مليون مقاتل تحت السلاح وأضعافهم تحت الطلب، ولديها أكبر وأقوى قوة مقاتلة ردعية، بامتلاكها (27000) دبابة متقدمة، (23000) قافلة جنود ..... الخ حسبما ورد في التقرير الروسي، والذي تضمن ضرورة استخدام السلاح النووي بضوابط.
ولذلك: فالقول بأن روسيا اتفقت مع أمريكا وآخرين في شأن العدوان بشكله الذي حدث، هو كلام فارغ ولا صلة له بالواقع. فيكفي القول أن مكالمة روسيا لفرنسا، منعت فرنسا من استخدام الطيران العسكري الفرنسي في العدوان!!
وأشار إلى الورقة البيضاء للأمن القومي الفرنسي، حيث تضمنت أن استمرار أمريكا محل نظر، ولن تبقى طويلاً في السيطرة على العالم، ووفقًا لمجلة شبيجل الألمانية، أن القوة الأمريكية في طريقها للتآكل. وأشار إلى كتاب (بول كيندي)، صعود وهبوط القوى العظمى، الذي يتضمن قواعد لذلك، وبرهن أن وصول القوى العظمى إلى مستوى الانحدار معناها: في الإنفاق العسكري مع بروز حاسة عدوانية.
ولذلك فإن ظهور الشعور العدواني في ممارسة القوة العسكرية هي أحد أهم أسباب انهيار القوة العظمى. وهو ما يحدث الآن ويطبق على أمريكا الآخذة في الانهيار، وكشف العدوان الثلاثي الجديد على سوريا، عن تأكيد ذلك. فأطماع أمريكا في المنطقة بلا حدود، ويكفي الإشارة لما قاله ترامب عن أن أمريكا صرفت في المنطقة (7) تريليون دولار، وتطالب به الآن من الدول الخليجية!!
كما أن تكاليف حرب غزو العراق عام 2003م (3 تريليون دولار)، متضمنًا الفرص الضائعة.....الخ!!، ومن قبلها غزو أفغانستان. وميز بين النصر الاستراتيجي، هو ما يبقى عليه الزمن، والنصر التكتيكي وهو ما يتعلق بالحاضر.
فأمتنا العربية ليست مغلوبة، بل هي مقاتلة، ومناضلة، ومقاومة، ومستمرة في الرفض. فهل اختيار العراق ثم سوريا، ثم مصر، اختيارًا عشوائيًا، بل أنه اختيار معنى بمراكز الحضارة والقيادة. ثم أشار إلى تناقل مراكز القوة بين العواصم العربية من بغداد إلى دمشق والعكس والقاهرة.....الخ.

المدهش الآن أن هناك من يعمل لصالح مراكز القوة خارج الإقليم. فضرب سوريا من البحر الأحمر، والبحر المتوسط، هو تأكيد على وحدة الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.
المؤسف، أن الصورة تشير إلى أن هناك شعوبًا لازالت تقاوم، وجيوش لازالت تقاوم، ولعل في قراءة رد فعل الشعب المصري الرافض للعدوان يؤكد مدى تجذر المقاومة في نفوس الشعب المصري رغم ما جرى له ويجري من محاولات التجريف وتزييف الوعي. وكان العامل الإضافي خلق الإرهابيين، حيث تم إدخال (375) ألف إرهابي لسوريا!! لأن هذا أقل تكلفة وأسرع تأثيرًا في إحداث الفتنة والتفكيك.
وقد سقطت استراتيجية أمريكا والغرب والمستعمرين، في سوريا، بالإطاحة بالإرهاب من الغوطة الشرقية التي أزاحت الخطر على المركز (العاصمة دمشق). ولذلك كان لابد من العدوان عوضًا عن هذا الانكسار وهزيمة الإرهابيين وانتصار سوريا انتصارًا ساحقًا.
وأخيرًا فإن أي حرب أمريكية تكون بسبب ظاهري غير السبب الحقيقي، فقد تحججت باستعمال سوري لغاز السارين الكيماوي، ولم يكن ذلك هو السبب، لكن السبب الحقيقي هو محاولة دعم الإرهابيين وإعطائهم قبلة حياة مجاملة لمن يدفع وهنا السعودية مباشرة دفعت تكاليف هذه الحرب.
وتتالت المراحل في تطبيق الاستراتيجية الأمريكية، حيث مؤخرًا فإن الوكيل وهو الإرهاب فشل، فكان لابد أن يتدخل الأصيل بالآلة العسكرية والقيام بعدوان مباشر.
فالصراع هو صراع إرادات، فكان مطلوبًا كسر إرادة روسيا وسوريا، أو بقاء الهيمنة. وستظل هذه الصيغة في الفترة القادمة بين محاولة استمرار الهيمنة الغربية الأمريكية الإمبريالية، أو كسر إرادة روسيا وسوريا والمقاومة، حتى الوصول إلى توازن حقيقي ينكمش الغرب نهائيًا ويتقدم الروس والشرق، والنتيجة هي انتصار محور المقاومة وداعميه في الشرق.

ثم تحدث كل من أ. حمد الحجاوي، أ. محمد رفعت، أ. محمد الشافعي، أ. محمد سنوسي، أ. فاروق العشري، وآخرون، ومن بين ما قيل:
- ركز أ. حمد الحجاوي، على ضرورة توحيد صفوف الوحدويين وعودة الفكر العروبي للصدارة، لأنه المنقذ لأحوال الأمة السيئة.
- وأرجع أ. محمد الشافعي، أن السبب الحقيقي للعدوان الثلاثي على سوريا، هو غسيل سمعة الإرهابيين الذين انكسروا وانهزموا في الغوطة الشرقية، والممولين من السعودية وقطر والإمارات، فضلاً عن الابتزاز الأمريكي لهذه الدول العربية الرجعية، بضرورة استمرارهم في الدفع. ولذلك فإن الأمل في الشعوب العربية وليس في الحكومات الصامتة والخائنة، والتي لا يرجى منهم خيرًا.

ثم تحدث أ. محمد رفعت: عمن يزعمون أنفسهم بمعارضة بشار الأسد، فهو ليسوا بمعارضين بل خونة. كما أن لنا مشروع وحدوي، لكن هناك من يفرط فيه، وللأسف هذا هو السبب لما آلينا إليه ووصل إليه حالنا. فعلينا أن ندعم بشار الأسد، المقاوم الأول والذي لم يتنازل عن شعار وحدوي، ومقاوم، حيث أن سوريا ستكون ساحة للمقاومة وقيادة المشروع الوحدوي العربي، بلا جدال. كما أدان العدوان الثلاثي الإمبريالي واصفًا إياه بالبلطجة الأمريكية.

ثم ختم أ. أحمد عز الدين: (المحاضر) بالتأكيد على أن الحديث عن النخبة لابد أن يكون منضبطًا. فهناك نوعان للنخبة: نخبة مسيطرة متوائمة مع المتغيرات، ونخبة متنحية، ولكن هناك من يصر على التمسك بالمبادئ والتمسك بمشروع وطني دائمًا هو ملك الشعب، وهؤلاء رغم أنهم قلة، إلا أن وزنهم كبير لدى الجماهير.

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
WWW.TAJAMMO3.ORG

فرع التجمع

في

موريتانيا

حزب الرفاه بموريتانيا ينظم مسيرة الصمود والمقاومة

نظم حزب الرفاه بموريتانيا مسيرة راجلة جابت بعض شوارع العاصمة نواكشوط للتنديد بالعدوان الثلاثي الآثم على سوريا وفي كلمة له بالمناسبة شدد رئيس الحزب السيد محمد ولد فال على أهمية وقوف الأمة ضد هذ العدوان باعتباره يمثل بداية حربا مع الأمة العربية و الاسلامية وليس فقط – ولن يكون كذلك- حربا مع الجيوش أو الأنظمة ، مبشرا بنهاية الجبروت الأمريكي الذي تحطم على صخرة الصمود السوري.

الرئيس محمد ولد فال ندد بهذا العدوان و أدان موافق بعض الأنظمة العربية و خاصة السعودية و قطر معتبرا أن للاعتداء على السيادة السورية في هذه المرحلة عدة أهداف أهمها وأكثرها سوءا التمهيد ميدانيا ما يعرف بصفقة القرن سيئة السمعة و الإخراج التي تتورط فيها دول عربية أخذت على نفسها وعودا لن تتخطى وعد من لا يملك لمن لا يستحق مؤكدا أن هذا العدوان ما زاد سوريا إلا صمودا و قوة وثباتا و إرادة في سحق الإرهاب و تطهير الأراضي سورية منه .

وأكد الرئيس محمد ولد فال أن اسرائيل في طريقها للزوال وانها أصبحت مطوقة بحبل مشنقة تمسكه المقاومة الشريفة و محورها الصامد وهذا ما جعل الكيان الصهيون يبدو مرعوبا من الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه تباعا ، الشيء الذي يدرك الإسرائيلي جيدا انه يمثل خطوات متسارعة نحو زلزلة هذ الكيان الإرهابي و إزالته من الأراضي العربية .

ووجه المتظاهرون في ختام المسيرة إلي القادة العرب المجتمعين في مدينة الظهران السعودية رسالة مفادها أن عار عليكم الاجتماع عشية الاعتداء على دولة عربية ولا يصدر عنكم أقل تنديد أو شجب لهذا الاعتداء

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
WWW.TAJAMMO3.ORG

بيان

بيانات صادرة عن التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بيان التجمع حول التهديدات الموجهة للبروفيسور عبد العزيز الترب

بسم الله الرحمن الرحيم

يندد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة ممثلا بشخص الامين العام الدكتور يحيى غدار بأشد العبارات، ويستنكر بكل قوة وتصميم ما يتعرض له البروفيسور عبد العزيز الترب من تهديدات وحصار ومحاولات للنيل من قيمته العلمية ووطنيته اليمنية الصادقة...

إن التهديدات التي تحاول إسكات البروفيسور الترب او النيل من شخصه وعلمه تمثّل دليلا اضافيا على ممارسات قوات الغزو وعملائها وتكشف حقيقة استهداف اليمن بشرا وحجرا وعلماء وخبراء

وفي هذا الصدد، يدعو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة قوى الخير والوطنية اليمنية المقاتلة ببسالة في وجه الغزاة ومحاولات تدمير وتفتيت اليمن الى تأمين الحماية والحفاظ على حياة وانجازات الدكتور الترب وأمثاله المستهدفون، كما يلتزم التجمع باطلاق اوسع حملة تضامن ومناصرة لرفع الظلم عنه وعن كل ابناء الشعب اليمني الصامد..

بيان

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع اليمن يدين عدوان "ثلاثي الشر الاستعماري" على سوريا

18 أبريل، 2018

أدان التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع اليمن ما تعرضت له سوريا اليوم من عدوان سافر من قبل ما وضفته بثلاثي الشر الاستعماري أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

وقال البيان إن هذا العدوان جاء في سياق مخطط وواسع لتدمير عوامل القوة في المنطقة .

وأكد البيان التأييد والمساندة والوقوف إلى جانب سوريا الشقيقة في الدفاع عن نفسها بكل الوسائل المتاحة .

وأضاف البيان : أننا على ثقة بأن هذا العدوان السافر لن يزيد الشعب السوري وجيشه ونظامه إلا صموداً وثباتاً وشموخاً في وجه الاستعمار الغربي والاحتلال الصهيوني.

ودعا البيان ابناء الأمة العربية والاسلامية العمل على استنهاض امكانياتها وقدراتها وتحمل مسؤولياتها في إطار هذا الصراع .

كما دعا الحركات الشعبية في كل الساحات للتنسيق والخروج ببرنامج عملي مدني بخطوات فاعلة ومؤثرة لمواجهة الهجمة الشرسة على امتنا وفي مقدمتها سوريا الحبيبة واليمن.

وفيما يلي (نص البيان):

تابع التجمع العربي والاسلامي – فرع اليمن- باهتمام بالغ ما تعرضت له سوريا فجر اليوم من اعتداء سافر من قبل ثلاثي الشر الاستعماري (امريكا وبريطانيا وفرنسا).

إن هذا العدوان السافر يأتي في سياق مخطط واسع لتدمير كل عوامل القوة لدى محور الممانعة والمقاومة في المنطقة واستهداف لتصفية القضية الفلسطينية من خلال ترابط هذا العدوان العسكري والتمويل السعودي الاماراتي للمخطط والدفع بكل قوى الارهاب والتكفير في العالم وتجنيدهم لتنفيذ هذا المخطط في سوريا والعراق واليمن ومصر وليبيا ولبنان، وتجلى ذلك المخطط في ما يسمى بمدينة (نيوم) كبديل للاجئين وفلسطيني 48، وما سيُستقطع من الضفة الغربية للكيان الصهيوني، إضافة الى تمويل كل قوى التكفير والارهاب.

ان التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع اليمن – يؤكد تأييده ومساندته لصمود سوريا الشقيقة في الدفاع عن نفسها بكل الوسائل المتاحة كحق طبيعي ومشروع، كما يؤكد أن هذا العدوان السافر يؤدي الى مزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة، وستكون عواقبه وخيمة على ثلاثي الشر.

لقد خبرنا هذا العدوان على مدى اربع سنوات ... خبرنا تدمير صواريخهم التي لم تزد الشعب اليمني إلا قوةً وثباتاً وصموداً، كما في سوريا الشقيقة جيشاً وشعباً ونظاماً، وكل القوى المقاومة الشريفة، كما أننا على ثقة بأن هذا العدوان السافر لن يزيد الشعب السوري وجيشه ونظامه إلا صموداً وثباتاً وشموخاً في وجه الاستعمار الغربي والاحتلال الصهيوني.

إن هدف العدوان على أمتنا العربية والاسلامية عبر سوريا أو اليمن أو أي بلد اخر هو الحفاظ على حاضر ومستقبل الصهيونية في الوطن العربي، ونهب ثرواتها، ويتجلى ذلك من خلال ما يقدمهمغامرو السعودية والامارات الذين يدفعون كل مدخرات بلادهم للخزينة الامريكية.

ان معركتنا اليوم تجاوزت مفردات الشجب والتنديد- مع أهميتها-وعلى ابناء امتنا العمل على استنهاض امكانياتها وقدراتها وتحمل مسؤولياتها في إطار صراع امتنا العربية والاسلامية مع الاستعمار الثلاثي (الامريكي والبريطاني والفرنسي) القديم الجديد ومنتجه الصهيوني الغاصب.

وفي هذا الصدد ندعو الحركات الشعبية في كل الساحاتللتنسيق والخروجببرنامج عملي مدني بخطوات فاعلة ومؤثرة لمواجهة الهجمة الشرسة على امتنا وفي مقدمتها سوريا الحبيبة واليمن.

كما ندعو حكومات الجزائر والعراق واليمن ولبنان وسوريا إلى توحيد الجهود والمواقف التي تُعيد الاعتبار للنظام العربي ووضع حد للمهزلة التاريخية والانحطاط الذي تلعبه بعض الدول العربية التابعة والعميلة مثل (السعودية والامارات) والذي سيسجله التاريخ كجرائم عار لهذين النظامين في حق الامة.

ونؤكد على أهمية استنهاض دور مصر العروبة التاريخي في مقاومة الاستعمار البريطاني الفرنسي الامريكي، كما نؤكد ان دعم الارهاب بسيناء هو جزء من أذرعتهم الاستخبارية الاستعمارية يستهدف إخراج مصر شعباً وجيشاً وقيادةً من معادلة الأمة في مواجهة الاستعمار وتاريخها الناصع في هذا المضمار، واشغالها في معارك جانبية، وتدمير قدراتها ومقدراتها.

المجد والنصر لأمتنا العربية والاسلامية

الخلود للشهداء.... الشفاء للجرحى

صادر عن

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع اليمن

صنعاء

14- ابريل – 2018م

بيان فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة بالساحة الموريتانية 16-4-2018

تعرضت الجمهورية العربية السورية لعدوان غاشم من الحلف الثلاثي الاطلسي تحت حجج و ذرائع و اهية ، و يأتي هذا العدوان كحلقة في سلسلة الإستهداف الذي تتعرض له سوريا قيادة وشعبا و جيشا منذ سبع سنوات بالتحالف بين الغرب و الرجعية العربية و التكفيريين .

وحيث اندحر الإرهاب في الغوطة الشرقية التي كان يراهن عليها الأعداء لتظل خاصرة رخوة في ضواحي دمشق فإن أمريكا وحلفاءها قرور التدخل مباشرة لرفع معنويات عملائهم على الأرض ، لكن جهوزية الجيش العربي السوري و حلفائه قد حولت العدوان إلى فقاعة إعلامية وإلى جعجعة بلا طحين أصابت التكفيريين و مشغليهم بإحباط شديد .

و نحن في فرع التجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة في الساحة الموريتانية إذ ندد بهذا العدوان الآثم فإننا نعلن دعمنا التام للدولة السورية قلب الأمة العربية النابض ورأس الحربة في مواجهة المشروع التدميري الذي يخطط للأمة العربية الإسلامية و نؤكد بهذه المناسبة تهنئتنا للرئيس المناضل الدكتور بشار الأسد وبواسل الجيش العربي السوري و الحلفاء بإفشالهم أهداف العدوان و مفاعيله و بتصديهم الشجاع له ، و نطالب بهذه المناسبة الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج بالمزيد من اليقظة و الوعي لإسقاط مشروع الهيمنة و التقسيم الذي تبشر به إدارة اترامب و أتباعها كما ندعوها إلى الألتحام بمحور المقاومة الأمل الوحيد المتبقي لإستعادة الحقوق و الدفاع عن الكرامة بينما ينهمك المتخاذلون من حكام الخليج في تصفية القضية الفلسطينية و تمزيق الأمة العربية .

بيان حزب الرفاه الموريتاني 10-04-2018

10 أبريل، 2018

أضاف الجيش العربي السوري وحلفاءه الاوفياء نصرا جديدا وصارخا فى مجال تطهير الارض السورية من شذاذ الآفاق المأجورين ’ وذلك بتحريره غوطة دمشق الشرقية من الإرهاب فى معركة فاصلة ، جمعت ما بين القوة العسكرية الصارمة والحكمة التفاوضية الرزينة .

ولم يستطع مشغلوا الارهابيين فى سوريا تحمل الصدمة فأوعزوا لقطاع الطرق بعرقلة الاتفاق فى دوما بغية فبركة المسرحية الكيميائية سيئة السمعة والاخراج .

ولأنها جزء أصيل من جوقة المؤامرة على سوريا ، لم تستطع إسرائيل استعاب هزيمة الارهاب فى سوريا فشنت عدوانا جبانا على أراضيها ، مؤازرة للإرهابيين وصرفا للأنظار عن مسيرات العودة فى غزة وما يمارسه الارهابيون الصهاينة من مذابح فى حق الفلسطينيين .

يدين حزب الرفاه هذا العدوان الصهيوني الجبان على مطار التيفور السوري ويعتبره مرحلة متقدمة من تبادل أدوار العدوان على سوريا بين الغرب وإسرائيل ودول الرجعية العربية .

يعتبر العدوان الصهيوني الغاشم على سوريا ترجمة إسرائيلية عن الشعور بالرهبة والقلق حيال انتصارات محور المقاومة المدوية على الارهاب فى سوريا و المنطقة .

نهنئ الجيش العربي السوري والقيادة السورية المجاهدة وحلفائهم الأوفياء على الإنتصارات المتلاحقة ونرجوا لهم من الله السداد والتوفيق .

ندين باشمئزاز مواقف بعض الدول العربية المتآمرة على سوريا وفى مقدمتها قطر والسعودية اللتان تتنافسان على الولاء والطاعة لأمريكا ومشروعها التدميري الذى سيطال هذه البلدان عاجلا أم آجلا بعد أن تكون قد قدمت ما لديها من أموال للخزينة الامريكية .

حزب الرفاه انواكشوط 10-04-2018

بيان فرع التجمع في السويد بشأن اغتيال الرئيس الصماد

26 أبريل، 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

{ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }

نعزي أنفسنا وأخوتنا في اليمن والمجلس السياسي الأعلى بإستشهاد الرئيس القائد صالح الصماد الذي إغتالته يد الغدر والعدوان على أرض وطنه الذي عشق ونذر نفسه هو وإخوته المجاهدين من أجل حريتة وسيادته.

ونشدد على أن الشهيد القائد خسارة ليس فقط لوطنه اليمن بل لكل محور المقاومة وخسارة لفلسطين التي كانت في وجدانه ومازالت باقية في وجدان إخوته المجاهدين ، وأن دمه الطاهر إنتصر على سيوف حقدهم الأعمى وأدمى نصالها .

كما أننا نعزي القائد عبد الملك الحوثي بهذا المصاب الجلل ونؤكد وقوفنا التام مع قضيتهم المحقة التي تلامس وجدان كل شريف في هذا العالم حتى النصر على أذناب أمريكا والصهيونية من نواطير الغاز والنفط في منطقة الخليج .

وسيبقى الرئيس الشهيد حاضراً في وجداننا وإن غيبه الثرى ، وستبقى دمائه الطاهرة قنديل نور تهتدي به الأجيال

سينتصر اليمن ويقبر الغزاة على أبوابه ، فشعبٌ شهداؤه قادة كربلائيي الفدا محال أن يعرف الهزيمة

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في السويد

المكتب الإعلامي

بيان

التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة"-لندن يندد بدعم الرياض للجماعات الإرهابية بسورية

18 أبريل، 2018

اعتبر "التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة" – فرع لندن، أن العدوان الثلاثي الذي استهدف سورية هو بمثابة التشجيع والتبرير للإعتداء "الإسرائيلي" الأخير على سورية، ويشكل أيضاً دعماً واضحاً للإرهاب والتنظيمات الإرهابية الممولة مالياً من محمد بن سلمان والبترودولارات الخليجية.
التجمع وفي بيانه الصادر استنكاراً ورفضاً للعدوان الذي استهدف سورية، أكد أن العدوان يشكل تكريساً لفرض منطق القوة والحرب وإخضاع الشعوب وليس لقوة وحق وكرامة الشعوب في تقرير مصيرها وحفظ أمن وسيادة بلدانها.

أعضاء التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، عبروا عن إدانتهم "الشديدة للإعتداء الثلاثي الأميركي البريطاني الفرنسي على سورية، مشيرين إلى أن "العدوان الغاشم يُشكل خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي والشرعية الدولية".

وأضاف بيان التجمع "إننا نعتبر أن هذه الهجمة الغربية الشرسة على سورية هي للانتقام منها ومن الشعب السوري الشقيق والجيش العربي السوري الشجاع ومن محور المقاومة وحلفائها الذين استطاعوا تحقيق الانتصارات تلو الانتصارات في تحرير الأرض، والإنسان والقضاء على الإرهاب وتعزيز الوحدة والقوة والمناعة والقدرة في الدفاع عن فلسطين والقضايا العربية".

يضيف البيان: العدوان الاجرامي يشكل منعطفاً خطيراً في توتير العلاقات بين الدول ذات السيادة وتقويضاً للأمن والسلم العالميين، وتصعيداً كبيراً نحو احتمال المواجهة العسكرية بين الدول الكبرى، معتبراً أن هذا العدوان قد يؤدي إلى إشعال شرارة الحرب العالمية الثالثة التي إن حصلت لن تبقي أحداً سالماً.

وكانت سورية قد تعرضت لعدوان ثلاثي فجر السبت 14 أبريل، حيث هطلت على دمشق وحمص أكثر من 100 صاروخ تمكنت الدفاعات الجوية من إسقاط نحو 71 منها، وتحدثت التقارير عن عدم تحقيق أية نتائج للضربة، كما أنه بالمفهوم العسكري يمكن القول أن هناك "صفر خسائر".

فرع التجمع في برلين يدين اغتيال الرئيس الصماد

26 أبريل، 2018

ندين بأشد العبارات الجريمة الشنيعة والنكراء التي أقدم عليها العدوان السعودي الغاشم باستهداف واغتيال الرئيس صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى
أنا مثل هكذا جريمة كبرى تعتبر تجاوز لكل الخطوط الحمراء ولكل المواثيق والاعراف الدولية..، هذه الجريمة ليست سوى إضافة إلى الجرائم المتواصلة والمجازر الشنيعة التي يرتكبها العدوان السعودي بحق الشعب اليمني بكل دمن بارد ،كما ندين الصمت والسكوت الدولي المطبق على ما يجري و يتعرض له الشعب اليمني من مجازر وجرائم وسفك للدماء وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بشكل يومي من قبل آلة العدوان السعودي وحلفائه..
كما نطالب كل أحرار العالم وكل اصحاب الضمير الحي وكل الشعوب العربية والاحزاب والقوى الوطنية أن تصرخ وتتحرك لنصرة الشعب اليمني وترفض وتستنكر استمرار العدوان والحصار السعودي الظالم على الشعب اليمني..
فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة المانيا
25.04.2018
برلين

هيئة التحرير

أفلست "اسرائيل" ...عادت الى دفاترها القديمة!

أخيراً كشفت "اسرائيل" عن اعتدائها على سورية 2007 وقيامها باستخدام الاجواء والتسهيلات التركية برغم أن اردوغان كان مقيماً في قصر الشعب في سورية ويزعم أنه حليفٌ وصديقٌ لسوريا وقيادتها، ونفّذت عملاً عدوانياً بتدمير ما أسمته بناء مفاعلٍ نووي في منطقة "الكبر" شمال سورية.

الاعلان أثار الكثير من اللغط في "اسرائيل" ورأى فيه الكثير من النخب والمسؤولين محاولةً من نتنياهو والنخبة المأزومة في "اسرائيل" للتذكير بقوتها وقدراتها في سياق تناقضاتها الداخلية، وقيل أن نتنياهو المأزوم حتى الثمالة يحاول الاستقواء بماضي "اسرائيل" والاعتداد به على عجزه وإفلاسه وفساده اليوم.

حاولت بعض الأبواق استعراض القوّة التي كانت بقصد تخويف إيران وحلفها بمناسبة الحديث عن تمزيق ترامب الملف النووي بعد أن أمّن أدارته بالمتطرفين والليكوديين الصهاينة الأشدّ عداءً لايران ....

الاعلان يثبت أن "اسرائيل" دخلت مرحلة العجز الفاقع وافتقادها لكلّ ولأيٍّ من عناصر قوّتها التي كانت، وقد أجهز إسقاط طائرة الـ فـ 16 على آخر مظاهر قوتها ووهمها بالتفوّق الجويّ.

في قريتنا يُضرَب مثلٌ شعبيّ ذي دلالة... "عندما يفلس (النوري) يبحث في دفاتر والده القديمة"... عذراً من النوري على استخدام المثل ...

إذن "اسرائيل" اليوم كمثل النوري، لكن لا دفاتر عتيقة عندها، فوجودها كلّه مفتعل وعدواني وهمجي، ولا تخيف ولم تعد ترهب أحدا لا في مزاعمها القديمة ولا في قوتها وتحالفاتها المتهالكة والمأزومة...

استعراض الماضي والاعتداد به سيرة العاجزين اليوم والمرتهبين من الغد... فايران بالاتفاق النووي اصبحت نووية وفي نادي الدول النووية وقدراتها وحلفها منعت "إسرائيل" وامريكا، وهم اقوياء، من الاعتداء عليها، فكيف بها وبحلفها اليوم وهو منتصر وله كل عناصر القوة والبأس...

أيّاً كان السبب ومن كان المستهدف، فالإقرار يدين "إسرائيل" ويؤكد غدرها وعدوانيتها، ولا يعطيها أي عنصر قوة، ولن تكون مرهوبة بعد اليوم، فقد نفد زمنها وانتهت صلاحياتها....
ولنا في زمن اليوم شواهد ثلاث؛
1- سورية تشفى وتمتلك أفضل دفاع جوي مدعوم من الحضور الروسي.
2- غزة انتفضت لحق العودة وتستمر مع الضفة وعموم فلسطين والفلسطينيين والشرفاء من العرب.
3- ترامب سينسحب قريبا من سورية ..!!

غدا لناظره قريب ووعد القدس أن تعود عربية وتبقى الى الابد عاصمة فلسطين!

هيئة التحرير

ترامب .. أمريكا بندقية للإيجار... من يدفع؟

أعلنها بصفاقته المعتادة، ترامب: وجودنا في سوريا يفيد دولاً أخرى، ونحن لا فائدة لنا به... إذن، لماذا نبقى..؟؟

قوله هذا يُقرأ على أنه عرض الجيش الامريكي وأمريكا ذاتها للبيع لمن يدفع ولمن يستطيع ...

الرجل صادقٌ مع نفسه وقد تطبّع بمهنته.. البيع والشراء مبدأه وليس غيره..

هو مضاربٌ عقاريٌّ ويقود أمريكا بحزم وقد نجح حتى الآن بتصفية الخصوم، وتمكّن من الادارة ومفاصلها الحاكمة، وبات يحكم عبر تويتر فيقيل ويعيّن ويستدرج عروضا، وجلّ هدفه جمع الأموال، لا يهتم بالبروتوكولات ولا بالشخصيات أو ما ستقوله عنه الوسائط الإعلامية، لدرجة تحويل البيت الابيض الى سوق مزاد لبيع الاسلحة وحمل كتالوغات السلاح، وقدم شرحاً أمام محمد بن سلمان وكأنه سمسار عقارات، وألزمه بالدفع وشراء المزيد، فأمريكا في أزمة وصناعة السلاح مأزومة، وهو يريد كسبها وشراء ولائها...

هل من يدفع... ربما تدفع السعودية وإماراتها ما دامت بعد تستطيع، ولكنها صارت هي على حافة الافلاس لكثرة ما دفعت ولتعدد الساحات التي تحتاج الى الدفع، ولنهم ترامب لأموال السعودية "البقرة الحلوب"...
أيضاً في كلامه شيءٌ هامٌّ جدّاً غير الدفع والقبض، فقد جزم وصفع... جزم بأن لا مصالح لامريكا في شمال وشرق سورية تبرّر الكلفة العالية، وتالياً هو أقرّ أنّ أمريكا تخسر في حربها وفي بقائها وتالياً أسقط وصفّى كل تنظيرات ومنظّري السيطرة الامريكية في الشمال والشرق السوريّ بذريعة النفط والغاز والثروات، وأسقط تنظيرة طويلة عريضة، وفي حقيقتها مضلّلة ومربكة لمن يتابع ويبحث عن دوافع الوجود الامريكي ومستقبله..

ترامب أعلن الانسحاب قريبا جدا وسيفعلها إن لم يجد من يدفع ولن يجد.
وبكل حال كشف امريكا ودولتها وجيشها، فهي بندقية للايجار، أي شركة أمن خاصة ومرتزقة.. من شبّ على شيء شاب عليه..
لتخرس الاصوات التي أثخنتنا كلاماً عن النموذج الامريكي والديمقراطية الامريكية وحقوق الانسان وبناء الامم..

هيئة التحرير

ثلاثية الأستانة في أنقرة... سوتشي طريق الحلول ولا شرعية لغير الجيش العربي

حصدت روسيا بوتين مكاسب جمّة من سوريا منصّتها للتحول الى العالمية المقررة، وآخر بعض حصادها ما يشبه استسلام اردوغان وقيادة دولته للارادة الروسية وتوقيع عقدين النووي و (إس 400) وإنفاذهما يغيران من تموضع تركيا الاستراتيجي، وربما يغيّرها ويغيّر من قيادتها ونهجها الاخواني، إما بالتحول الى الضدّ أو بانقلابٍ يطيح حزب العدالة ويأخذها الى التمزّق ...

أيّاً كان مستقبلها، فلم تصبح روسيا أو سوريا أو ايران متضرّرة، فكلّ المياه تصبّ في طاحونة حلف المقاومة مع روسيا الصاعدة...

في سوريا قرّرت القمة:

-سوتشي هي مسار الحل. أي الحوار السوري السوري وبس..!!

-وحدة سوريا أرضا وشعبا ومؤسسات. فلا شرعية إلا للدولة وكل من تدخّل عنوةً وبلا استدعاء من الدولة الشرعية، فهو عابر ويجب أن يرحل.

-ليس لكرد الامريكيين من حقّ أو فرصة لتقسيم سوريا.

انتهى البيان...

أدت القمة وظيفتها السوريّة بالتمام والكمال، وشأن تطوير العلاقات الروسية التركية سيكون لصالح سوريا، فروسيا حليف يقاتل الى جانبها وتشكلان مع ايران قيادة الحرب العالمية على الارهاب الصغير وتصنيفها ان امريكا والكيان الغاصب وحلفهم هو الارهاب الكبير وتصفية الصغير وفي سوريا تحقّق الهدف وأعلن ترامب سحب القوات الامريكية وصادق على قراره البنتاغون وحدّد ستة أشهر.. أي لا أحد دفع وأمريكا (ترامب) انسحابية...!!

هل من أحد يدرك المعطيات الجديدة؟؟

ماذا عن مملكة عبد الله الثاني ومستقبلها في الاردن..؟ ماذا عن "إسرائيل" وفرصها بالحياة بعد قرار ترامب وإلزامه من يريد الحماية فليدفع؟؟

أسئلة لكهنة المعبد الامريكي المتداعي وللعقول المرتهبة من امريكا ! سنجيب عليها بعملية وبموضوعية علّ المرتهبين يتفكرون ..!!

ولّى زمن الهزائم ... إن كنتم تعقلون ..!!

هيئة التحرير

قالت العرب: تُعرف الكذبة من حجمها... أنها كبيرة..

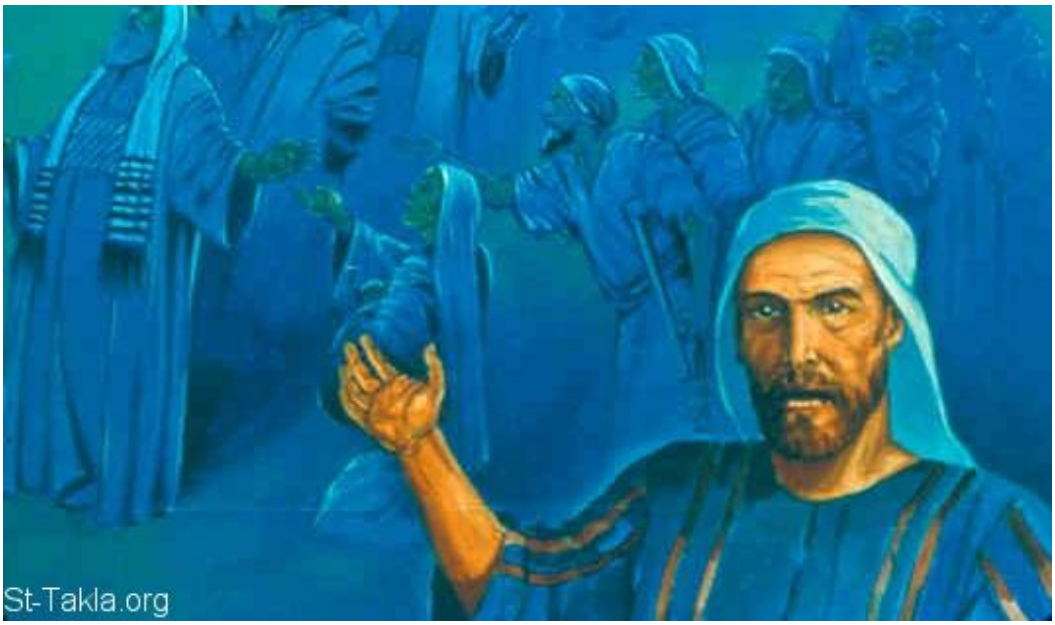

فليس من عاقلٍ أن يقبلها لحجمها ولا منطقيّتها..
وقائلها إما مقتنعٌ لأسبابٍ عنده لم يعلنها، أو يتعامل مع جمهوره والناس على أنهم أغبياء وحمقى...
فهل من مؤمنٍ يقبل وعد ابليس بالجنة؟؟ والمؤمن لا يُلدغ من جحرٍ مرّتين، فكيف بالألف..
الوعد بتسعمائة ألف وظيفة، ومؤتمر سيدر "باريس 4" كذبتان ليستا بيضاوين، ولا هي مجرد مزحة أوّل نيسان...
فلمؤتمر سيدر، وظيفة وحيدة؛ هي أن تحمي دولة لبنان واسيادها والدين بأشفار العيون، فلا باريس ولا أخواتها يرتجف قلبها على لبنان وشعبه ولا هم معنيون بتأمين خبز وعلم ودواء أطفال لبنان...إذن، مزيدا من الديون لتغطية مزيد من فوائد الديون، وكلّها ذهبت وتذهب في أرصدتهم وممتلكاتهم وجيوبهم الباذخة في استهلاكهم الفاجر..

الواعد بتسعمائة ألف وظيفة، يعرف تمام المعرفة هو وتياره وعائلته في إدارة الحكومات منذ 1992، أن القوة العاملة اللبنانية لاتريد اكثر من عشرات آلاف الوظائف لامتصاص البطالة والوافدين الى السوق.
إذن: الهدف، توطين السوريين ووعدهم بتأمينهم، لماذا؟؟ لتأمين غلبةٍ مذهبية، ولاستخدامهم لاحقاً في العملة السياسية والانتخابية السورية، لكن الواعد تجاهل ونسي حشود مئات الالاف من السوريين الى السفارة لانتخاب الرئيس بشار الاسد وقد حصل ذلك عام 2014 ولم تكن سورية قد أنجزت انتصاراتها التاريخية المعاشة.
الوعد، لا أصل ولا أساس له وليس من عناصر داعمة، فلا مؤتمر سيدر قادر على تأمين المطلوب، وإن تأمّن فلن يصرف على فرص العمل..
نحن نثق بوعد السيد حسن نصرالله وإعلانه: أنه سيقود شخصياً حملة مكافحة الفساد والإفساد واستعادة اموال الناس والبلد، وهو القائل ان ثلث الدين أنفق على خطط الاعمار والثلثين ذهبا الى جيوب الفساد والهدر والافساد...
الرسالة تعرف من عنوانها والكذبة تعرف من حجمها...
انتهى زمانهم، ولن تنطلي وعودهم ومؤتمراتهم الكارثية على أحد. والمنطقي أنها لن ترصد أصوات في صناديقهم الانتخابية.

هيئة التحرير

الطائرات الاسرائيلية عادت تعتدي ..كيف الرد.. أين يصير ومتى ؟؟

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرات (اف 15) اسرائيلية قصفت مطار التيفور من سماء لبنان، وقالت أمريكا ان "اسرائيل" أبلغتها بالامر قبل تنفيذ العدوان. وأعلن الجيش اللبناني أن أربع طائرات اسرائيلية اخترقت الأجواء بالقرب من جونية وقصفت التيفور من سماء البقاع...
عدوان اسرائيلي غير ملتبس والشهود موثوقون وكثر ...

في الامر تطور بالغ الخطورة:
1- "اسرائيل" اعتدت بعلم وغالبا بطلب امريكي.
2- في توقيت البدء بتنفيذ اتفاق ترحيل جيش الاسلام السعودي، وبعد ان انقلب على التسوية على وقع تصريح بن سلمان الممانع لاعلان ترامب الانسحاب القريب جدا من شمال شرق سورية.... بن سلمان شريك بالتحضير .
3- قبل ساعات من انعقاد مجلس الامن على وقع نشر أفلام مفبركة عن استخدام الكيماوي في دوما.
4- مترافق مع تصريحات نارية حربية لترامب والادارات الاوروبية العدوانية وكأن غزوا لدمشق أُعِدّ وبات اطلاق شرارته بين لحظة واخرى.
5- اعلن وزير الحرب الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية عادت للعمل بحرّية في سورية..
في الواقع غمامة كبيرة حالكة السواد تخيّم على المنطقة، وغزة تُستهدف يوميا ودفعت حتى الان أكثر من ثلاثين شهيدا وما يقرب من 3000 جريح خلال أسبوعي مسيرة العودة الكبرى....
تعامل الدفاع الجوي السوري مع الصواريخ وأسقط 5 من 8 صواريخ وهي نتيجة نوعية تُحسب له وتؤكد كفاءته العالية.
لم تقل سورية "سنرد في الزمان والمكان" المعتادة سابقا، وقد أعلنت ايران سقوط شهداء من الايرانيين في القصف الاسرائيلي لمطار التيفور... واللهجة الروسية في التعامل مع العدوان مختلفة عن السابق ايضا...

الخلاصة:
سورية والمنطقة على فوهة بركان، والقيادتان الامريكية والاسرائيلية في حالة رهاب وذعر مما هو جارٍ في سورية وبنتيجة انتصار الغوطة وما يتبع...

سورية وحلفها المقاوم تنتصر، ويتقدم وزنها، وهي حاضرة لمنازلة تاريخية توقّعها السيد حسن نصرالله وقال إن وقعت الحرب... وقد تقع، فسنحوّلها من تحدٍّ الى فرصة لتحرير القدس..
سورية وحلفها سترّد، هذا أمر مفروغٌ منه، وردودها قد تتدرج وقد تصير معا:
- التعامل مع سماء لبنان كسماء سورية وتحريمها على الاسرائيلي - وقد تزيد في سرعة تفكيك بؤر الارهاب الباقية وصولا الى الجولان ودرعا
- وبتصعيد المواجهات في الضفة واراضي الـ 48 وتنفيذ عمليات نوعية عسكريا
- وليس مستبعدا قصف مواقع اسرائيلية ذات قيمة بصواريخ ارض - ارض التي ترتهب منها "اسرائيل"....

المنطقة برمّتها على شفير تحوّل نوعي كبير ومن غير المستبعد أن يصير عاصفا وتتحول الاحتكاكات الى حرب ستنهي "اسرائيل" إن وقعت وستغيّر في الاحوال كلها.
وفي السياق، لا بدّ من التحسّب أن في البيت الابيض مضاربا عقاريا وسمسار صفقات لا شيء يمنعه من توريط "اسرائيل" على قاعدة (ان صابت صابت وان خابت فلتذهب مع الريح...)
تذكروا، ترامب لا يدفع عن أحد، ويطلب مقابل ما تقوم به أمريكا، و"اسرائيل" باتت عبئا بعد ان كانت كنزا .

وقد تكون الزوبعة الاعلامية مجرد كلام فارغ هدفه التغطية على هزيمة الغوطة ومنع سورية من الرد العاصف على عدوان التيفور.

هيئة التحرير

اليمن .. عام الصواريخ البالستية

للسنة الرابعة والعدوان السعودي الاماراتي مستمر على شعب اليمن الصابر والمُفقَر والمظلوم، وليس من أفق لوقف العدوان، فالعالم مشغول بأزمات أخرى ومجلس الامن والمنظمات الدولية منشغلة حتى العظم بفبركة الاكاذيب والافلام الهوليودية الكيماوية لإنقاذ ما تبقى من جماعات إرهابية مسلّحة في سورية.

ترامب لا يشغله إلا جمع الاموال والقفز من حبلٍ الى آخر، يستضيف محمد بن سلمان فيبتزّه ويبيعه الأسلحة لتدمير اليمن، وأمريكا بالاصل كاسرائيل شريك كبير ومسؤول عن العدوان السافر على اليمن، ومن ثم يستقبل أمير قطر ويبتزّه ببيعه المزيد من السلاح وبمعسول الكلام عن جهد لتسوية الازمة الخليجية واخراج قطر من دائرة الخطر...

الاتحاد الاوروبي تشغله أزماته وسعيه لالتقاط بعض فتات الاموال من السعودية وأخواتها، والعرب في حالٍ يرثى لها، فالكلّ مشغول إما بحروبه أو بتحالفاته وبمحاولاته اللّحاق بركب اسرائيل وامريكا المأزومتين حتى العظم.

لكن في اليمن رجال، وفيها عقول، وفيها قدرة وابداع تحت النار وفي أعتى حروب تدمير وتجويع وتهجير...

لا يفلّ الحديد إلا الحديد- وما فرض بالقوة لا يكسر الا بالقوة – والقوة اليمنية اضافة للقدرات الاسطورية على الصمود والقتال على الجبهات وفي وجه تحالف من اربعين دولة، وفي مساحات واسعة دفاعا عن الشعب والحق بالحياة، ايضا يستطيع كسر الارادة السعودية الغربية، وينجح في تصنيع الصواريخ الباليستية وإمطار السعودية ومواقعها ومواقع حلفائها في اليمن بهذه الصواريخ التي أثبتت قدرات ممتازة وكشفت الدفاعات الجوية والصواريخ المضادة للصواريخ التي دفعت السعودية أثمانها باهظة على كونها مجرد خردة وغير ذات فاعلية، وكذلك طوّر اليمن منظومات صواريخ الدفاع الجوي وأحال الطائرات السعودية التي يقودها افضل الطيارين المرتزقة الى ركام وحطام...

بعد ان فرغت يده من احتمالات التدخل الدولي او الاقليمي او العربي لتخفيف وطأة الحرب والعدوان يعتمد على نفسه وعلى جهود ابنائه وابداعاته... وإذا الشّعْبُ يَوْمَاً أَرَادَ الْحَيَـاةَ فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدَر.

اليمنيون وأنصار الله من جماعات الوعد الصادق ووعدهم بان يصير عام السعودية والامارات وحلفهم لهذه السنة عام الصواريخ الباليستية.

ربما يقتنع بن سلمان تحت صليات الصواريخ الباليستية انه في حالة عجز وان شراء السلاح والتكلف عليه لن يفيده.

اليمن يجب ان ينتصر وسينتصر

هيئة التحرير

تغريدات ترامب... الانسحاب الأمريكي من سورية تحت النار.. أم بحفظ ماء الوجه..

في بلدات الفلاحين يطلق على نوعٍ من الكلاب اسم الصنصل أو "الجعاري"، وهو الكلب الذي يتم إخصائه لتحويل قوته الى صوته.

ما علينا، هذا في البلدات والمناطق الجبلية وحيث يقيم الرعاة بعيدا عن الكثافة السكانية لحماية القطيع وتنبيه أبناء البلدة...

في عالم اليوم السياسي والاجتماعي والحربي، يمارس ترامب هوايته في التغريد، وفي اطلاق الكلام على عواهنه، بما في ذلك التشهير والتعابير غير المعتادة في العلاقات بين الدول والرؤساء والدبلوماسية..
ما علينا أيضا، هذا أمر يخص امريكا، وادارتها وانقساماتها الداخلية وحروبها الاهلية...

في الاعلام الجاري: حملة تهويل وتصعيد بما في ذلك المحسوب على خيار المقاومة وحلفائه وتصوير الامر وكأن العالم يقف على عتبة حرب عالمية مدمرة، لا تذر ولا تبقي، والسبب تغريدات ترامب... والانكى يحددون لك ساعة بدء العدوان، ويقررون مسارحه واهدافه وقوته وقواه...

لكن العقلاء العارفين بقصة "الجعاري"، والمتابعين لتغريدات ترامب ولأزماته، والعارفين بحجم قوة امريكا وهزائمها وطبائع الامور والاسلحة في الحروب الجديدة، يحيلون الخائفين، وكهنة المعبد الامريكي المتداعي الى ما كان في تغريدات ترامب نفسه بإزاء كوريا الشمالية والى اخبار واعلانات الحشود العسكرية وما آلت اليه الامور، وكيف طلب ترامب نفسه الاجتماع بالنووي الصغير..؟؟!!

باختصار شديد: امر ترامب لا يعدو كونه استعراضا لعضلات صوتية، واللغة السوقية، وليس له الا ان يرتّب فيلما هوليوديا مع بوتين - الاسد تصير ضربته نكتة وشاهدا على عجز امريكا وافتقادها للقوة والمبادرة "أقل من قصف الشعيرات" او يأخذ امريكا الى الدمار. فالحروب اصبحت بعد الصواريخ الفرط - صوتية تجري في جغرافيتها ايضا.

والاكثر واقعية واحتمالية ان كل تغريداته التصعيدية هدفها ايجاد الية للانسحاب من شمال شرق سورية بحفظ ماء الوجه، تذكروا انه هو من اطلق تغريده الانسحاب القريب جدا وكانت مفاجئة ايضا للبنتاغون ولابطال الفضائيات ومفبركي التحليلات في الوسائط.

الامر لمن ينتصر في الحروب وسورية وحلفها من يقرر هل يعطونه هذه الميزة والمكسب او أنهم سيلزمونه الانسحاب تحت النار ورأس امريكا بين سيقانها على ما جرى مع "إسرائيل" في لبنان.

هيئة التحرير

الصفعة السورية لترامب... وانعكاساتها على الملف النووي الايراني

الحبال الصوتية والتغريدات المعربدة وغير المنطقية لا تجدي مع سورية وروسيا وحلف المقاومة . فهنا الكلمة للميدان وليس للتويتر أو الفيس بوك وعراضات الوسائط وفبركات الكيماوي والافلام الاعلامية والتقديرات الافتراضية التي لا تغني ولا تزبد.

الغوطة حرة، وقادة جيش الاسلام الذين أذاقوا دمشق علقما ومرّاً، خرجوا ورؤوسهم بين سيقانهم لا يلوون على شيء.

خسرت "إسرائيل" بؤرتها التي استخدمتها كدمل قيح أزعجت دمشق طويلا.

خسرت سعودية بن سلمان آخر مواقعها في الازمة السورية وما عليها إلا أن تستقبل جيشها الاسلامي مع عائلاتهم وتبتلي بالسمّ الذي أنتجته لدمشق.

انهارت صورة الكاوبوي الامريكي الذي عجز عن امتطاء حصانه الاعرج.

كسر البنتاغون ظهر ترامب وتحرّك الكونغرس والضباط المتقاعدون واخبروا ترامب ان امريكا باتت كهلا لا تقوى على التحدي او النزال.

انتصرت دمشق، ومعها حلف المقاومة بكل تفاصيله، وروسيا سيدة الحروب الدبلوماسية والاعلامية والاستعراض العسكري والنووي والفرط صوتي.

انكسرت صورة ترامب في الاعلام الامريكي وفي واقع التحولات، وأمامه ملف لا يقل أهمية وخطورة عن تهديداته الفارغة باجتياح الشام، وهو الملف النووي الإيراني، فماذا يفعل؟؟

ترامب من خارج النسق والنص، وغير ثابت، تستهويه المعارك الصوتية والتغريدات، يعني ليس من الواجب ان يضبطه تحليل ويدلل على احتمالات تصرفاته الصوتية والتويترية.

البنتاغون والوكالات والكونغرس كعقل جماعي أعقل وأعرف بحقائق الامور وحجم القدرات الامريكية والأوروبية، فليس لكلام ترامب من رباط.

الادارات الاوروبية مأزومة وتعرف ان جيوشها باتت خرده في مواجهة حلف المقاومة او السلاح الفرط صوتي الروسي..

قد يزبد ترامب ويرعد، لكن المستبعد تماما ان يستطيع او ان تلبيه المؤسسات والبنتاغون في سعيه لتوريط امريكا وحلفها في حرب مع ايران.

في الملف النووي سنسمع كلاما كثيرا وقد يفيض في السيناريوهات الخلبية والهوائية عما كان في الملف الكيماوي السوري.
في واقع الحال أمام ترامب خياران لا غير:
- ان يمزق الاتفاق مما يؤدي الى خسارته الاتحاد الاوروبي وتركيا واخرين لهم مصالح مع ايران ولا تستهويهم ألاعيب تويتر.
- أن يلوذ بالاتحاد الاوروبي ويستجيب لطلبه تشديد العقوبات الجماعية وهذه لم تعد تؤثر على ايران فقد اعتادتها ونهضت في مواجهتها.
ترامب وإن كانت له شخصيته ويعتمد استراتيجيات اللا -استراتيجية والباطنية، وهو مذهب شائع، الا انه جعل من امريكا وتهديداتها مجرد قرع طبول مثقوبة.

هيئة التحرير

إنّه عدوانٌ ثلاثيٌّ كامل الاوصاف... الردّ الردّ

التاريخ يعيد نفسه، في المرة الاولى مأساة وفي الثانية ملهاة.

عدوان ثلاثي عام 1956 على مصر بذريعة تأميم قناة السويس واستعادة سيادتها على ثرواتها، أطلق العدوان مفاعيل نوعية في كل اتجاهات، وحرك الامة من اقصاها الى اقصاها، وهبّت سورية لمشاركة مصر شرف التصدي للعدوان الامبريالي الغاشم، فسجّلت دمشق قيمتها الثورية التاريخية، واطلقت إذاعتها: "هنا القاهرة من دمشق"، وتقدّم البطل السوري جول جمّال واقتحم بقاربه واحدةً من أهم البوارج الفرنسية ودمرها مسجّلا فعلا بطولياً استثنائيا بينما نسفت المقاومة السورية خطوط التابلاين وأوقف ضخ النفط، وماجت شوارع العرب من شرقها الى غربها بالتظاهرات المطالبة بالردّ والثأر، ووقفت الامة برمّتها الى جانب مصر الثورة، فصارت المناسبة محطّة تاريخية غيّرت ما بعدها، وقررت أن الاستعمار بدوله الامبريالية القديمة قد ولّت الى غير عودة، وصعد الثنائي الدولي بمفاعيل حرب السويس.

سورية اليوم ودمشق العرب، وبعد اكثر من سبع سنوات من حرب عالمية عظمى معها وعليها، وبعد خسمين سنة من حرب متّصلة تستهدف فيها دمشق، تعرّضت لعدوان غاشم وثلاثي، فرنسي بريطاني امريكي.

في ميزان القوى والاسباب ومفاعيل العدوان الثلاثي يحسب، وسيُقال الكثير، وفي دلالاته وما سينتج عنه، يبقى أمر واحد غائب ومطلوب حضوره هو الامة وشعوبها الحرة ونهضتها، ليس دفاعا عن دمشق، فالثابت أن لها رجالا ونساءً وشعبا أبديّاً وجيشا أسطورياً، ولها حلفاء أهم وأقوى وأفعل وأكثر يقينيّة وجدية وحسماً مما كان لمصر الثورة في العدوان الثلاثي السابق.

والحق يقال إن نهضت الشعوب وتصدّت وحاصرت سفارات الدول المعتدية وطردت السفير الاسرائيلي، وبدأت تصفية المصالح الامريكية الفرنسية البريطانية وادواتها ونظمها أو لم تنهض، سيصير تاريخ هذا العدوان لحظةً فاصلةً في ازمنة دمشق والعرب والمسلمين بل والعالم.

النار بالنار والحديد بالحديد، والعدوان يستوجب ردا لاجما فالطيش الامريكي الاوروبي، وهمجية قيادات العدوان لا ترتدع بالكلام وبالخطابات الرنانة، فحروب الدبلوماسية والاعلام اخذت مكانها والدفاع عن الحق وكشف الزيف تمّ على ما يمكن إتمامه..

الصواريخ بالصواريخ، والطائرات بالطائرات، والبادئ أظلم..

هذه "إسرائيل" القاعدة الثابتة وحاملة الطائرات الاكبر العاملة في صالح امريكا وهيمنتها وحلفها، وهذه هي القواعد الامريكية في سورية وعموم المنطقة، وتلك هي مصالح الفرنسيين والبريطانيين وحلفائهم ولا يكفي القول والعمل أنّا مستمرون في قصف أعمار القوى والجماعات الارهابية التي يوظفها المعتدون وحلفائهم...

هل سيرد حلف المقاومة؟ وكيف؟؟

له امكانات الرد وطرائقه واسلحته فلا بدّ ان يرد، ويجب ان يرد، فقد طفح الكيل وزاد العدو الهمجي من همجيته ودمشق استهدفت.

ننتظر أيام عزّ عربية وسورية وروسية وايرانية، وستبقى عيوننا مصوّبة الى القدس والى فلسطين كما الى كل القواعد الامريكية والمصالح الاوروبية.

حلف المقاومة صاعد وينتصر، والعدوان محاولة بائسة ويائسة لكسره ومن لم يكسر في السنوات الخمسين الاخيرة من الحروب الكبرى وفي ثمانية سنوات من حرب مدمرة وعاصفة في سورية لن تكسره عملية عسكرية تقصف فيها المواقع عن بعد.

هيئة التحرير

قمة المستعربين... والصواريخ البلاستيكية...

عُقدت في "الظهران" السعودية القمة العربية الدورية، لماذا في الظهران؟؟ يختلف الجواب: بين أنها هرباً من الصواريخ الباليستية الحوثية، وبالقول: ان الظهران تقع على الخليج، وتالياً الاقرب الى إيران لتصل الرسالة التي أرداها المستعربون!.

مستعربون وليسوا عربا، منذ أُخرجت سورية من الجامعة العربية ومؤسساتها بما في ذلك القمم، صارت قممهم وجامعتهم مؤسسات للمستعربين، والمستعربون هم جواسيس الموساد الاسرائيلي الذين يرتدون الزيّ الفلسطيني ويتحدثون اللهجة الفلسطينية ويطاردون المقاومين.

فتعبير "المستعربون" استخدمه الرئيس بشار الاسد بوصف الجامعة ودولها ورموزها، ويصير الفرق هائلا بين امة العرب المقاومة وامة النظم المستعربة.

في القمة وكل القمم العربية هي ليست بأكثر من ظاهرات صوتية، خلّبية لا قيمة لقراراتها وليست مُلزِمة، ولم ولن تخدم يوماً قضايا الامة والشعوب، منذ تأسست وصارت أداة اسرائيلية امريكية منذ وفاة القائد الخالد جمال عبد الناصر وخروج مصر "كامب – ديفيد" من الصفّ العربي، وهيمنة حقبة السعدنة والساداتية، فصارت مهمتها تصفية القضية الفلسطينية بالمبادرات السعودية واستدراج الغزاة الاجانب كما في عاصفة الصحراء، وغزو بغداد ومن ثم ليبيا والتشارك مع اعداء الامة في التدخل في سورية واليمن، والاخريات...

لم يلتفت احد للقمة والتحضير لها واعمالها ولا لقراراتها، فقد جذب كل الاهتمامات واستنهض الرأي العام العربي والعالمي إبداع رجال الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري، وقدرتهم الخلاقة على تطوير الاسلحة المتقادمة والمفترض أنها "غبية" لإسقاط كل الصورايخ الامريكية والفرنسية والبريطانية المفترض انها "ذكية"، ويصير غباء الصواريخ ذكاء الادارة والقوات المسلحة السورية، وذكاء الصواريخ الامريكية غباءً لقيادات العدوان الثلاثي...

قمة التفاهة، والوجوه الواجمة والخطب المتثاقلة والمتلعثمة، حتى ان الرئيس المصري والمفترض أنه جنرال خدم في الجيش المصري أكبر وأهم الجيوش في الشرق، عندما ارتجل كلاما لتكريم السعودية واعلان الوقوف الى جانبها في حربها الظالمة على اليمن وشعبه العربي الأبي، قال: مصر تدين قصف السعودية بالصواريخ البلاستيكية؟؟؟...!!! يا للهول الصواريخ الباليستية صارت في قمة المستعربين بلاستيكية، وربما زلة لسانه فيها الكثير من المؤشرات...
فالصواريخ الحوثية اثبتت انها بالستية وقضت على أسطورة صواريخ الدفاع الجوي الامريكي المتطورة والموصوفة ايضا انها ذكية، بينما الصواريخ الامريكي الاوربية تساقطت في سورية كانها مجرد لعب اطفال بلاستيكية.

هيئة التحرير

حراس السماء.... رجال الدفاع الجوي السوري

ليلاً نهاراً وفي كل وقت، عيونهم شاخصةٌ الى السماء وأيديهم على الزناد، فأمريكا وحلفها الأوروبي تولّت المهمة بعد أن فشل أذنابها وأدواتها المتشكّلة كجماعات الارهاب الصغير ..

فالارهاب بكل قياساته منتج امريكي وصناعة إسرائيلية، وكل عمل يستهدف سورية او اي قطر عربي وأي مواطن في أية بقعة من جغرافيا العرب والمسلمين هو الارهاب بعينه وإن تعددت أسماؤه وتباينت أهدافه... فالارهاب الصغير دوماً في خدمة الارهاب الامريكي الكبير..

هُزم الارهاب والأجهزة الامنية السعودية والقطرية والتركية والاوروبيون والامريكيون، وأخفقوا بإسقاط سوريا أو تقسيمها أو تفتيتها، ولم ينجحوا باستفرادها، فتقدّمت امريكا وكشفت عن حقيقتها واستهدافاتها وهي العراق وسورية، وأينما حلّت بصفتها العدو المحوري وهي عين الارهاب الكبير وكل جهدها التساند بين الارهابيين.

وعندما ايقنت ان داعش واخواتها دخلت طور الهزيمة، تقدمت هي لتصبح الاداة المباشرة الارهابية وقصدها تأمين "إسرائيل " ومشيخات الخليج، وتحاول اختبار اسلحتها ومدى ذكائها وجودتها كما تحاول اختبار مدى ما بلغه الجيش العربي السورية ونوعيات أسلحته لا سيما سلاح الدفاع الجوي السوري...

افترضت ان جولة الشعيرات وجولة قصف الـ 103 لم تحقق مبتغاها وهزمت فيها لان الروس تبلّغوا بالتوقيت والاهداف فحاولت اليوم بعدة صواريخ استهداف مطار الشعيرات والتيفور دون ابلاغ الروس ودون اعلانات وتغريدات ترامبية، فكان حراس السماء بالمرصاد وسقطت جميع الصواريخ المعادية ولم تبلغ أهدافها، وحتى لو كان انذارا خاطئا، فهو دليل على اليقظة ايضا في الحرب الالكترونية...

سلمت الايادي والعقول القابضة على الجمر تصل الليل بالنهار وفي كل الظروف تعمل وتفكر وتسهر لحماية سورية وجعل سمائها حرام على كل من يفكر بالاعتداء...

فالارض ارضنا والسماء سماؤنا ولن تمروا...

هيئة التحرير

قوات المستعربين لغزو سوريا بديلاً عن العدو الأمريكي ...هل تصدقون؟!

لمرة جديدة بعد العاشرة، يتفتّق العقل الامريكي ويفرّخ إعلامه والمتعبّدون لأمريكا كذبةً بحجم فيلٍ يطير أو بمنسوب صاروخ ترامب الأنيق والذكي الذي صار في سماء الشام كذبةً في قمة الغباء

أمريكا ستنسحب من سورية والبدائل إما أن يدفع ملوك وأمراء مشيخات الرمال، أو أن يشتقّوا لأنفسهم وعملائهم أدوات وعناصر قوة تحميهم من الارتدادات العاصفة والمؤسّسة لحقبةٍ جديدة جدا سيكونون هم علامة السقوط والانهيار فيها..

واضحٌ أنّهم لم يستطيعوا تلبية جشع ترامب وشغفه بالاموال، وما دفعوه من ثمن صواريخ "بلاستيكية" أسقطتها صواريخ الدفاع الجوي السورية العبقرية والفعالة جدا، لم ولا تفي بإغراء ترامب بالبقاء...

هكذا، وبشطحة عقلٍ تعوَّدَ الفبركات والاكاذيب والتهويل، خرجت علينا نظريات ومقولات تافهة بأن مستعربي الخليج سيعدّون جيوشهم الجرارة ويهرولون بحشدها الى سورية لتحل محلّ الامريكي المنسحب مهزوماً لا يقوى على شيء...

يا لها من كذبة ووهم غير مسبوق... فالعاجز تاريخيا والقاصر والمعتمد في تثبيت اركان حكمه المأزوم والمتداعي والمستند تاريخيا للحماية الامريكية في مشيخته، أصبح قادرا على حشد الجيوش الجرارة لتغطية هزيمة سيّده...! يا للهول!.. كذبة لا يصدقها أحمق ...

والمنطقي القول إن مصر التي ربما وحدها قادرة على تأمين جيوش، لم ولن تقدم على هكذا خطوة، وسبقت محاولات لتوريطها باليمن وفشلت ....

إذاً، نحن امام تطوّرٍ فوق استراتيجي بكل المعاني، فالانسحاب الامريكي من سورية سيصير أهمّ وأخطر من انهيار جدار برلين لجهة توقيت تداعي المصالح وانهيار حلفاء امريكا في العرب وعالم المسلمين وأبعد من ذلك..

هذه هي الحقيقة الوحيدة القابلة للتحقّق وغيرها كذب وأوهام وغناء أطفال في المقابر!!

هيئة التحرير

الجيش المصري... هل يحلّ مكان الامريكيين لحماية الارهابيين والمستعربين العاجزين!؟

الجيش العربي السوري منذ محمد علي هو الجيش الاول في تصنيف وتعداد الجيوش المصرية.
معركة قادش هي المعركة الفاصلة بين الحثيين والفراعنة، وقادش تقع قرب القصير في حمص..

الجيش المصري هو الذي حسم الامر وأسقط الاخوان المسلمين في مصر عندما أعلن رئيسهم رئيس الجمهورية "مرسي" في استاد القاهرة، الجهاد في سورية!.

جيش مصر العربية من لحظة وضع يده على السلطة وإقصاء الاخوان المسلمين، ألزم الخارجية المصرية والجامعة العربية "المستعربون" وقمتهم بسحب الاعتراف بالمعارضة ووضع العلم السوري الرسمي واسم الجمهورية العربية السورية في المكان الخالي لممثلي سورية في اجتماعاتهم.
مذ وضع الجيش يده على السلطة، والسفارة السورية في القاهرة تمارس دورها كسفارة كاملة الشخصية وكذلك السفارة المصرية في دمشق.

الجيش المصري وسلطته برغم الحملات الظالمة التي يمارسها إعلام الاخوان المسلمين المهيمن، لم يرتكب هفوة واحدة بحق سورية، بل رفع ذات شعارات الدولة السورية والتزم بها.

ومعلومات كثيرة تداولت عن وجود خبراء مصريين وطيارين يساندون جيشهم الاول في الحرب على الإرهاب، وقيل عن بواخر سلاح وذخائر وقطع غيار وعن وساطه أسهمت في استعجال إنهاء الارهابيين في الغوطة.

كما أن سلطة الجيش المصري ألزمت السعودية والامارات والبحرين أن تتحول الى العداء ضد تركيا، الاخوان، والارهاب، وهم ذاتهم اعداء سورية.

برغم كل ذلك، وبرغم سطوع الوقائع والمعطيات العملية، مازال اعلام الاخوان المسلمين مسيطرا ويرسم لك سيناريوهات احتمال ان يحلّ الجيش المصري محل الجيش الامريكي في إسناد كرد الانفصال، وداعش الامريكية ومسلّحي درع الفرات الموالين للتركي الأرعن...

نقولها بكلمة فاصلة: الجيش الثاني والثالث وأخواتهم من جيوش مصر لم ولن يكونوا بدائل عن المستعمر الامريكي والمعتدين الاوروبيين وادواتهم المستعربة من ممالك ومشيخات الخليج..

ولّى زمان الامريكي، وسجّل يا زمن، ان الانسحاب الامريكي من سورية سيصير بمثابة انهيار جدار برلين اشارة الى ما ستصير عليه امريكا في العالم من حالة انسحابية وانهيارية.

هيئة التحرير

اردوغان يستعجل مصيره في الانتخابات المبكرة؟

كعادته، مستعجلٌ لتحقيق مآربه، ويطلق التصريحات العنترية يساراً ويميناً، غير آبهٍ بالنتائج وكيف ستكون..

تورّط في سورية ومصر والعراق واليمن وليبيا، ساعياً الى أوهامه بعثمانيّة جديدة ولم يفلح، فانقلب الى تأمين السلطنة للسلطان اردوغان وحسم أمره وكمّم الأفواه، واستثمر في محاولة انقلابية فاشلة، فأطاح بأركانه الجيش وبنيته وبرفاق دربه ومعلّمه، وحاول التحرّش الاعلامي بأمريكا والاتحاد الاوروبي ليعزّز النزعة القومية التركية لتأمين مصالحه وعائلته الفاسدة في نهب تركيا وشعبها، ومن ثم إنجاز الاستفتاء على تعديل الدستور، وتطويب نفسه سلطانا حاكما بأمره.

دؤوبٌ لا يكلّ للحصول على ما يرغب، فقد جال في تركيا باتجاهاتها المختلفة لسنة، وأقام المهرجانات وخاطب الناس مباشرة في غرائزهم، واستثمر في لحظة عابرة، وأخضع عفرين وسيطر عليها كاشفا الكرد على أزماتهم، ونجاحه لا يعود لحكمته او تعبيرا عن قوة جيشه وبأسه بقدر ما هو تعبيرٌ عن مصالح متقاطعة مع روسيا و ايران وسورية والعراق في انهاء حلم الدولة الكردية، وقد ساعده الكرد السوريون عندما تحولوا الى اداة امريكية وظيفية.

في محاولة لقطع الزمن ولكسب واستغلال الفرص، وقبل ان تنقلب الامور في الاقليم وعليه رأسا على عقب كنتيجة حتمية لانسحاب امريكا من سورية، يسعى باستعجال لتأمين نفسه في انتخابات مبكرة، ضاربا عرض الحائط بالقوانين والممارسات والاليات الديمقراطية فقرّر!.

قراره محاولة استباقية لانفجار الفقاعة الاقتصادية التي جرى تسميتها بالمعجزة، وقبل الانسحاب الأمريكي، ومحاولةٌ لأخذ المعارضة على حين غرة وقبل أن تستعدّ، لكنها القفزة في المجهول لمتعوّدٍ على اتخاذ اجراءات ومواقف لم تخدمه قط كإسقاط الطائرة الروسية والتدخل في سورية والعراق.

هي قفزة: إما تصير تاريخ تمكّنه وهذا أمر غير منطقي وغير واقعي.

او تكون رصاصة الرحمة على حزب العدالة والتنمية وفرصه، وتصير رصاصة قاتلة في نعش تركيا الموحدة...

هذا زمن المتغيرات والتحولات الكبرى وتركيا بقيادة اردوغان ارتكبت كل ما يجعلها في مهب الريح..

هيئة التحرير

اغتيال العالم البطش... حان وقت الرد؟

الكيان الصهيوني بدعمٍ وإسنادٍ من مشيخات الخليج ونظم من المستعربين والمتأسلمين، وأصلاً بصفته أداة الغرب الامبريالية لتطويع الأمّتين العربية والاسلامية وتأمين المصالح الاستعمارية، قام ويقوم على الاغتيالات والمجازر والتجويع والتهجير.

فليس بجديدٍ عليه أن يطارد العلماء والنخب العربية والفلسطينية ويقوم بتصفيتها ومساحات الجغرافيا العالمية طوع يده، فكلّ الدول والادارات والاجهزة تعاونه وتؤمّن له ما يريد من إمكانات.

امتدّت يد الغدر الى العالم الفلسطيني البطش وفي ماليزيا، ومن قبل في دبي، وفي تونس وحيث وصلت اليد الملطخة حتى العظم بالدم.

"إسرائيل" تغتال في الضفة وفي غزة وفي كل مكان تترصد هدفها، وقياداتها تهدد باغتيال السيد حسن نصرالله والجنرال قاسم سليماني وقيادات حماس والجهاد والرئيس الاسد، وقد تهدد الامام الخامنئي والرئيس بوتين وكل من يعارضها، فالاغتيال الجبان أحد وسائلها المحورية للترهيب والقتل.

لقد حان الردّ، وهذا ما تقوله وسائط التواصل والنقمة الشعبية الواسعة والمطالبات المتصاعدة، فالشكوى، والمهرجانات، والادانات، ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان كلها لا تفيد، فالكيان الغاصب لا يفهم إلّا لغة القوة، والقوة وحدها تفلّ القوة وتكسرها.

قيادة حماس والجهاد والفصائل أدانت، بأشد العبارات، وهدّدت بالرد وباعتبار ذات الساحات التي تعمل بها الاجهزة الاسرائيلية ميادين لمعركة تصفية الحساب..

الردّ مطلوب، وقد يصير في فلسطين المحتلة، وهو الاكثر جدوى، والامل أن تتوحد ارادة وخبرات وأجهزة الفصائل وحلف المقاومة للردّ اللاجم وتدفيع الكيان ثمن باهظاً لأفعاله كي لا يكررها، فإن لم يأت الرد وسريعا وقويا فالكيان ماضٍ في وضع تهديداته بالاغتيالات وتصعيدها موضع التنفيذ، فبعد عجزه في غزة، وهزيمته وحلفه في سورية وعجزه عن خوض الحروب او المعارك لم تعد لديه وسائط ووسائل إلا الاغتيالات وإن قطعت يده فيها يصبح أكثر عزلة وعجزا وهذا مطلوب والان.

وحماية المقاومين والكوادر والعلماء والخبراء مهمة لا تقل أثرا عن باقي مهام المقاومة وجهدها.

هيئة التحرير

الصماد قائد آخر يرتقي شهيداً لينتصر الحقّ والنور على الظلم والظلام

هنيئاً لليمن ولشعبه الصابر الصامد المقاتل ببسالة، والشهيد الشاهد على عسف النظم العائلية صنيعة وأدوات الاستعمار وحليفة "إسرائيل".

هنيئاً لأنصار الله والمقاتلين بثباتٍ على خطوط النار في أشرف حرب مقاومة، يشهد لهم قتالهم الباسل في وجه تحالف العدوان والبغي والغدر، صاحب الاموال والتجهيزات وأحدث الاسلحة وادوات القتل والتدمير...

هنيئاً استشهاد القائد الرئيس الصماد وهو في الميدان ممارساً مهامه، ساعياً الى رفع الظلم وتأمين أطفال اليمن من الفقر والجوع والمرض..

اسشهاده علامةٌ ومؤشّرٌ على انتصار اليمن، فالمقاومة والجيش الذي يقدم قادته وأبنائهم قرابين تضحية، لا بدّ أن يقطف النصر ولو بعد حين...

المقاومة الاسلامية اللبنانية صكّت نموذج القادة أول من يستشهدون، وقدمت أمينها العام السيد عباس الموسوي ورهطاً من القادة وأبناء القادة ورمزهم هادي حسن نصر الله، وانتصرت بهم المقاومة كنموذج خلّاقٍ مختلفٍ عن السوابق..

وهذا الجيش العربي السوري تأسّس على استشهاد وزير دفاعه في وجه الغزوة الفرنسية، وصار يوسف العظمة حجةً ونبراساً، فقدّم وزير دفاعه داوود راجحة وهو في مهمّته الوطنية ومعه وزير دفاع سابق (حسن تركماني) ونائب قائد الاركان العماد آصف شوكت ورئيس مكتب الأمن القومي اللواء هشام بختيار وآلاف الضباط القادة ليصنع نصر سورية نصر المقاومة والامم..

ارتقى الصماد شهيدا، وكان قد سبقه القائد حسن الحوثي المؤسس لانصار الله الفصيل المقاوم في اليمن الجريح...

هنيئا لأمّة المقاومة قادتها الشهداء نماذج حافزةً على الصمود والقتال حتى النصر...الى الامام سننتصر!

هيئة التحرير

الجبير: على قطر أن تدفع كلفة القوات الامريكية

إذاً، على كل من تورط أن يدفع كلفة إعادة الإعمار والتعويضات لسوريا..
سبقه وزير الخارجية القطري عندما أقرّ أنهم جميعاً متورّطون وبأوامر أمريكيةٍ ومشاركةٍ نوعيةٍ تركيةٍ في زجّ الإرهابيين في سوريا..

وكان التحالف الرباعيّ المتصادم مع قطر قد أصدر شروطاً طالب قطر بأن تدفع تعويضات للدول والجماعات التي تضررت من الارهاب المدعوم قطريّاً.
وحسم الجدل ترامب بقوله إننا تكلّفنا أكثر من 7 ترليون دولار في سوريا والعراق، وليس لنا ما نقاتل من أجله، سننسحب إن لم يدفع المستفيدون الكلفة..

قرار ترامب أصبح قاب قوسين من الإنفاذ بعد أن أقرّه الكونغرس والبنتاغون، بما يعني أن لا أحد دفع أو يستطيع أن يدفع..
أخيراً كشف "البطل" سر اللعبة، فخرج علينا وزير خارجية السعودية (الحربجي) بتصريح ذي أهمية قصوى قال فيه: على قطر أن تدفع كلفة بقاء الامريكيين في سوريا"...

المعطيات المفيدة:

– أمريكا ستنحسب وليس لها ما تقاتل من أجله، يعني سقوط منظومة نظرية قالت بأن الوجود الامريكي لفرض التقسيم أو لحماية مصالحها في النفط والغاز...

– السعودية استنفذت ولم تعد قادرة على دفع أربعة مليارات دولار، يعني أن "ضرع البقرة" جفّ، والمنطق أن ترامب سيذبحها ليأكل لحمها..؟؟

– الجبير بعد وزير خارجية قطر السابق يعلن مسؤولية مشيخات الخليج عن تدمير سوريا، وعلى قطر أن تدفع...
– الحق أن إعادة إعمار سوريا والتعويض عن خسائرها بمفاعيل رجعية تراكمية يجب أن تدفعه مشيخات الخليج وكل من ساهم أو تورّط أو ساند، وعليه يجب أن يصير الشعار والتمويل لإعادة البناء ليس إلّا ..
هكذا إذاً يتحقق النصر، وتسقط رهانات خلّبية على الامريكي، و / أو على قوّات عربية "نكتة الموسم" والان يجب أن تتصاعد المطالبة بمعاقبة كلّ من تورّط في سوريا وإلزامه بأن يدفع، وإن لم يدفع فيجب أن يفرض عليه أن يدفع وأن تستعاد أملاك ونفط وثروات العرب وتصير للعرب.

هيئة التحرير

شهر أيار وبيدر التحولات الاستراتيجية... شهرٌ قد يكسر ظهر الزمن

أكثر من عشرة مواعيد لاستحقاقات نوعية، كلّ واحدٍ منها يمكن أن يصير القشة التي تقصم ظهر البعير أو لحظة تحول التراكمات الكمية الى الفعل النوعي.

نقل السفارة الامريكية الى القدس – احتفالية الكيان الصهيوني باغتصاب فلسطين- موعد النكبة الفلسطينية، وتظاهرات غزة، والتوافق الفلسطيني على انتفاضة الجليل والقدس والضفة، واقتحام الشريط الشائك في غزة- الانتخابات اللبنانية – الانتخابات العراقية- الرد الايراني على اغتيال سبعة خبراء في قاعدة الـ (تي فور) – تمزيق ترامب للاتفاق النووي الايراني- الوعد الحوثي بالردّ العاصف على اغتيال الصماد- ظهور معالم وتحالفات الانتخابات التركية المبكرة- شروع ترامب بالانسحاب من سورية- رفع غطاء ترامب عن دول ستسقط خلال أسبوع على حد زعمه... والقائمة تطول...

أن تجتمع كلّ هذه المناسبات في شهر واحد بذاتها لافتة ومؤشرات نوعية..

أن تكون كل مناسبة بذاتها شرارة لاشعال الحرائق في الحقول وقد اشتدت يباسا بذاتها إرهاص كبير...

في هذه المناسبات وبيئاتها، وتقاطرها في زمن قصير، وبعضها يتراصف يوميا، ما يجعل العارفين بالواقع وتفاصيله معرفة واقعية، والمتبصرين بالمستقبل وسيناريوهاته، يدقون الاجراس نذيرا بأن شيئا كبيرا او اشياء نوعيةً بالجملة ستكون حاصل الاستحقاقات وما سينتج عنها...

ليس منا من يعرف تفاصيل المستقبل بدقة، لكن يجب ان نترقب بعين ثاقبة ونحسب ان يصير هذا الشهر بمثابة اللحظة الكاسرة لظهر الزمن، والسبب المغير في اتجاهاته ومساراته.

فالجمل بعد كل أحماله يبرك إن حمل عنزة، والقشة الزائدة تقسم ظهر البعير...

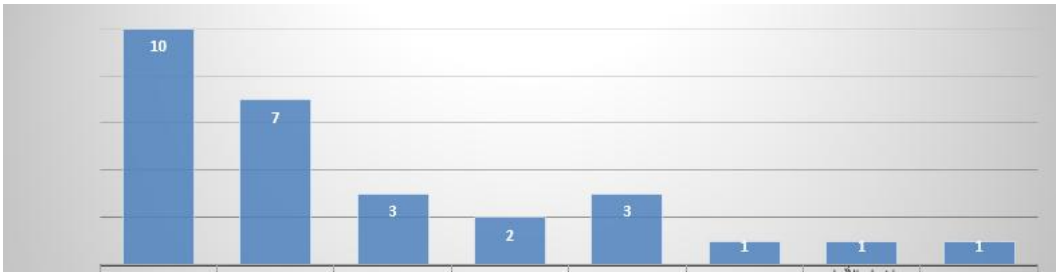

ترامب والملف النووي الايراني... من يخسر الحرب؟

هيئة التحرير

نجحت تغريدات ترامب الارتجالية بأن جعلت العالم يقف على قدمٍ واحدة بانتظار ما سيغرّده في 12-5-2018 بخصوص الاتفاق النووي الايراني.

حاصل الحراك الذي أطلقته التغريدات وتصميم ترامب على تمزيق الاتفاق، يسجّل لصالح ايران، فماكرون ممثلا بعض الاتحاد الاوروبي والشركات الفرنسية التي وقعت عقودا مع ايران تقارب مئات مليارات الدولارات، توسّله عدم التمزيق والبحث عن مخارج أخرى كتشديد العقوبات او فرض تعديلات جوهرية رفضتها ايران بتصميم وعناد قاطع.

ميركل في امريكا تسعى لاقناع ترامب بأن التمزيق ليس في صالح أحد ولا سيما اوروبا المأزومة اقتصاديا وغير المستعدة لمسايرته في عنترياته وحروبه لطواحين الهواء..

روسيا والصين أعلنتا أنهما غير معنيتين بما يقرره ترامب ولا بتغريداته وارتجالياته، فعلاقتهما بايران اصبحت استراتيجية تكاملية ولم يعد لامريكا القدرة على إلزام أحد بمزاجية رئيسها وهواجسه التي لم يعد يستسيغها أصلا المجتمع الامريكي ومنهم قوته الصلبة الرجال البيض العجائز والمسلحون وقاعدة ترامب وناخبيه، وقد انفضّوا من حوله بعد ان تسببت اجراءاته العقابية لاقتصاد الصين بتدهور اوضاعهم الاقتصادية.

في تقاليد ترامب وطبائعه يرجح أنه سيمزّق الاتفاق ويلقي به في سلة المهملات، اما في واقع المعطيات فالخاسر الوحيد ستكون امريكا وهيبتها ونفوذها وقدراتها على فرض مشيئتها التي اعتادت واعتاد عليها العالم واصبحت من السوابق وفي خبر كان – الفعل الناقص.

امريكا هُزمت في سورية وستهزم في العراق، ولم تعد تخيف أحدا وعلى اوروبا التي يستعديها ترامب وسيدفّعها ثمن حمايتها او يتخلى عنها، ان تقرر هل لها قابلية الحياة والقدرة على استعادة بعض سيادتها على قراراها أو تذهب أدارج رياح طواحين هواء ترامب.

حلف المقاومة ينتصر هنا ايضا وبالحرب الدبلوماسية، فالزمن بات في عصر الانتصارات.

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
WWW.TAJAMMO3.ORG

مقالات

نخبة المقالات

لماذا تحتفل "اسرائيل" بتدمير المفاعل النووي السوري(؟) بعد 11 سنة؟

د. عصام نعمان

الفرحة تغمر المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين هذه الايام . الإبتهاج سيتواصل الى منتصف شهر ايار/مايو المقبل حيث مفاعل سوريايبلغ ذروته لمناسبة مرور 70 سنة على إقامة الكيان العنصري، وكذلك احتفاءً بإفتتاح سفارة الولايات المتحدة في القدس برعايا دونالد ترامب . الى ذلك، يحتفل المسؤولون السياسيون والعسكريون ، حتى درجة الشجار فيما بينهم، بدور كلٍّ منهم في عملية تدمير المفاعل النووي السوري (؟) منذ نحو 11 سنة ، لدرجة ان وزير الحرب افيغادور ليبرمان صرح من افريقيا حيث يقوم بجولة سياسية ان الخلاف العلني الذي اندلع بين السياسيين والإستخباراتيين الإسرائيليين وموجة تبادل الإتهامات فيما بينهم جعلاه يندم على سماحه للرقابة العسكرية بنشر تفاصيل العملية !

لماذا كل هذا الضجيج الصهيوني في هذه الآونة ؟

ثمة اسباب عدّة ، ابرزها ثلاثة :

الاول ، انتشار الكثير من الظنون والشكوك والإتهامات حول فضائح فساد ورشى مالية منسوبة لبنيامين نتنياهو (وزوجته وابنه) ما يهدده بصدور قرار اتهامي عن النائب العام بإحالته على المحاكمة . لهذا الجو القاتم تداعياته السياسية والنفسية بطبيعة الحال الامر الذي استدعى قيام زمرة نتنياهو السياسية والإعلامية بكشف اسرارٍ ونشر اخبارٍ من شأنها شدّ انتباه الرأي العام بعيداً من الإتهامات المتداولة بحقه ، وإغراقها بمعلومات ومواقف مفرحة متعددة المصادر بغية اشاعة اجواء مريحة عشية عيد الفصح اليهودي ، والإحتفال بذكرى قيام الكيان الصهيوني ، والإحتفاء بنقل السفارة الاميركية الى القدس.

الثاني ، التغطية على مفاعيل اندحار التنظيمات الإرهابية في غوطة دمشق الشرقية وانسحابها ، بمسلحيها وعائلاتهم ، الى محافظة ادلب شمالي غرب سوريا ، وشيوع تقديرات واحتمالات بأن الخطوة التالية للجيش السوري ستكون التوجه نحو ادلب لتحريرها من تنظيم "النصرة" وحلفائه .

الثالث ، شدّ الانظار مجدداً الى الخطر الاول الذي يهدد الكيان الصهيوني وهو "ايران النووية" ، ولا سيما مخاطر تموضعها في وسط سوريا وجنوبها بقواعد صواريخها البالستية وكتائب حرسها الثوري. في هذا الإطار يحرص المسؤولون الإسرائيليون ، وخاصةً العنصريين المتطرفين منهم ، على إبداء الإرتياح لنزوع ترامب الى إقصاء الوزراء والمستشارين الذين يبدون فتوراً نحو مطلب مواجهة ايران كوزير الخارجية السابق ركس تيلرسن ومستشار

الامن القومي هربرت ماكمستر ، والى إبراز الإبتهاج بتعيين ماك بومبيو خلفاً للأول ، وجون بولتون خلفاً للثاني ، وكلاهما من غلاة "المحافظين الجدد" المعادين لإيران والداعين الى مواجهتها عسكرياً .

الى ذلك ، فإن للكشف رسمياً عن تدمير المفاعل النووي السوري (؟) بعد 11 سنة على حدوثه دافعين : سياسي واستراتيجي . الدافع السياسي هو تعبئة الجمهور الإسرائيلي عاطفياً وعنصرياً لمواجهة ما يعتقد المسؤولون الإسرائيليون ان "حماس" في صدد اجرائه في المستقبل المنظور وهو تنظيم "مسيرة العودة الكبرى" التي سيزحف فيها الوف الفلسطينيين من قطاع غزة في اتجاه السياج الامني على حدوده مع "اسرائيل" وينصبون على طوله خيماً بغية "وضع "اسرائيل" في مواجهة تحدٍّ يجمع ، من جهة ، بين التهديد الامني المحسوس جرّاء محاولة اجتياز حدود القطاع ، ومن جهة اخرى ، التهديد على صعيد الوعي ما يضع الردّ الاسرائيلي تحت ضوء سلبي امام الجماهير التي تستهدفها الحملة "(راجع دراسة وضعها باحثان في معهد دراسات الامن القومي ، "مباط عال" ، 20/3/2018).

الدافع الإستراتيجي هو تعبئة الجمهور الاسرائيلي وإعداده لتقبّل الغاية الرئيسة من وراء توقيت كشف تدمير المفاعل النووي السوري (؟) في هذه الآونة وهي ، بحسب نتنياهو ، "ان سياسة "اسرائيل" تتمثل في منع اعدائها من امتلاك اسلحة نووية". وزير شؤون الإستخبارات يسرائيل كاتس اكّد ان كشف امر تدمير المفاعل السوري هو رسالة واضحة فحواها "ان "اسرائيل" لن تسمح ابداً لبلاد تهدد وجودها مثل ايران بإمتلاك اسلحة نووية ". وزيرة الشؤون الاجتماعية غيلا غمليئيل اكدت بدورها ان "اسرائيل" "لن تسمح للإيرانيين بترسيخ انفسهم في الحدود الشمالية ، ولن تسمح لأعدائها بأن يصبحوا اقوى او بتهديد وجودها".

هل يستفاد من هذه المواقف ان "اسرائيل" في صدد هجمة وشيكة على ايران ، وربما على سوريا ايضاً ؟

يقول الجنرال عاموس يادلين ، رئيس شعبة الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق ، إنه في مقدور "اسرائيل" القيام بعمليات من شأنها إرجاع المشروع النووي الإيراني الى الوراء ، لكنه يؤكد ايضاً على ضرورة عدم القيام بذلك إلاّ بعد استنفاد جميع الامكانات الاخرى (صحيفة "معاريف" 22/3/2018).

هل من معيار او مؤشر يحمل "اسرائيل" على الإندفاع الى الهجوم ؟
يقول يادلين إن "اسرائيل" تعتمد في هذا المجال "عقيدة بيغن" التي تقضي بأن "لا تسمح "اسرائيل" لدولة معادية تدعو للقضاء عليها بتطوير قدرة تكنولوجية للحصول على سلاح نووي". لكن سوريا في سنة 2007 لم تدعُ الى القضاء على "اسرائيل" ، ومع ذلك فقد اتخذت القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية قراراً بقصف ما ادعت انه مفاعل نووي سوري قرب دير الزور لمجرد الشبهة، كما يتضح من سرديات الصحف الإسرائيلية وتعليقاتها على اعتراف الجيش الاسرائيلي بذلك في بيانه الصادر بتاريخ 2018/3/20.

لعل موقف "اسرائيل" الحقيقي يمكن استخلاصه من مقالة عمير بيرتس، وزير الحرب في حكومة ايهود اولمرت التي اتخذت قرار تدمير المفاعل سنة 2007. بيرتس يشير الى ان اسرائيل اعتمدت في الواقع عقيدة مئير داغان ومفادها : "يجب عدم السماح بإنتقال المسؤولية عن امن "اسرائيل" الى اي طرف خارجي حتى لو كان ثمة إجماع جارف على ضرورة العمل الفوري لتدمير المفاعل. ومع ذلك فقد قرر رئيس الحكومة اولمرت اطلاع الاميركيين على مستجدات الوضع بأقصى سرعة ممكنة "(صحيفة هآرتس" 2018/3/21).

يتضح مما تقدّم بيانه ان "اسرائيل" تتخذ قرار الحرب بناء على تقديرات قياداتها الامنية بالدرجة الاولى ، لكنها لا تضعه موضع التنفيذ إلاّ بعد ابلاغه الى الولايات المتحدة للحصول على ضوءٍ اخضر منها. ذلك يؤكد المقولة الراسخة أن الكيان الصهيوني هو "اسرائيل الصغرى" وان اميركا هي "اسرائيل الكبرى".
نعم ، "اسرائيل الكبرى" هي "الويلات" المتحدة...

مقال...

كوريا الشمالية لم تعد في "محور الشر"!

صبحي غندور*

لم تكن اختيارات الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، في خطابه عن "حال الاتحاد الأميركي" بمطلع العام 2002، للدول والجماعات التي اعتبرتها واشنطن مصدر " شر وإرهاب"، هي اختيارات عشوائية، ولم يكن سببها هو أوضاع انتخابية أميركية أو مجرّد " زلّات لسان" كان مشهوراً بها الرئيس بوش، تماماً كما هو حال الرئيس ترامب الآن. فالمؤسسة العسكرية الأمريكية وضعت آنذاك عناصر السياسة الخارجية في ظلّ القيادة الفعلية لنائب بوش، دك تشيني، ولوزير الدفاع رامسفيلد، ولمجموعة من "المحافظين الجدد".

ففي ذاك الخطاب جرى الحديث عن محور الشر الذي ترى واشنطن فيه تهديداً لها ولمصالح الدول الغربية، وبأنّ دول هذا المحور هي العراق وكوريا الشمالية وإيران. وقد استخدم بوش الابن هذه العبارة لأنّه يعتقد بأنّ تلك الدول تدعم الإرهاب وتسعى لشراء أسلحة الدمار الشامل، وكان ذاك الخطاب هو المقدّمة لما عُرف فيما بعد باسم "الحرب على الإرهاب"، ثمّ لغزو العراق واحتلاله. والملفت للانتباه أنّ جون بولتون، الذي اختاره ترامب ليكون الآن مستشاره لشؤون الأمن القومي، قد أشار في خطابٍ له يوم 6 مايو من العام 2002، حينما كان يشغل منصب السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة، إلى بعض البلدان بعبارة " ما وراء محور الشر"(Beyond the Axis of Evil) مشيراً إلى كلٍّ من: ليبيا، وسوريا، وكوبا.

هناك مؤشّرات الآن، بعد وجود بولتون وبومبيو في إدارة ترامب، على السعي لاستعادة بعض هذه المواقف التصعيدية في السياسة الخارجية التي سادت خلال فترة بوش الابن، فهي مواقف تخدم جملة خطط أمريكية تشمل الشرق الأوسط وآسيا، وما فيهما من مصالح أميركية ومخازن نفط ومصادر منافسة للقطب الإميركي من خلال الصين وروسيا. فالخطاب الأمريكي بمطلع القرن الحالي عن " محور الشر الثلاثي: العراق، إيران، وكوريا الشمالية" كان ضمناً يعني الحديث عن كيفية ضمان "الخير الثلاثي الأمريكي": السيطرة على النفط – التحكّم بالمواقع الإستراتيجية الجغرافية- ضمان الأحادية القطبية الأمريكية.

ولأنَّ واشنطن تحرص على أولويات أجندتها، تجنّبت في الأعوام الماضية الردّ التصعيدي على مواقف كوريا الشمالية، لا بل هي شجّعت أطرافاً دولية أخرى، كالصين وكوريا الجنوبية وروسيا، للتوسّط من أجل تجميد الأزمة المفتوحة مع بيونغ يانغ بشأن تجاربها النووية والبالستية، أو بالاعتماد فقط على مجلس الأمن والعقوبات الاقتصادية.

فإدارة بوش الابن وضعت في مطلع العام 2002 عنواناً لحروبها العسكرية والسياسية في العالم هو "دول محور الشر"، كردٍّ على الهجمات الإرهابية التي تعرّضت لها أميركا في سبتمبر 2001. لكن لم يكن للعراق ولا لإيران ولا لكوريا الشمالية (أطراف محور الشر الذي حدّده بوش) أي مسؤولية عن هجمات سبتمبر، ولم تكن هناك علاقة أصلاً لأيٍّ منها مع "جماعات القاعدة". ورغم ذلك جرى احتلال العراق بحجّة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل ودعمه للإرهاب.

أمّا سلوك إدارة بوش الابن مع كوريا الشمالية، فكان تجاهلاً لها في معظم الأوقات حتّى حينما قامت بإجراء تجارب على سلاح نووي، فإذا بواشنطن تدعو آنذاك للعودة إلى لجنة المفاوضات السداسية! أي أنَّ إدارة بوش الابن اعتمدت أسلوب الحرب والغزو مع العراق الذي لم تكن فيه أسلحة دمار شامل، بينما مارست واشنطن التهدئة والمفاوضات مع طرف كان يصرح عالياً بأنّه يملك السلاح النووي ويُجري التجارب عليه!.

هذا كان نموذجاً لسياسة الخداع والتضليل التي مارستها إدارة " المحافظين الجدد" على الأميركيين وعلى عموم العالم، وطبعاً لم تكن هذه هي المرّة الأولى – ولن تكون الأخيرة – التي تتعامل فيها الإدارات الحاكمة في واشنطن مع الأزمات الدولية بأسلوب الكيل بمكيالين. فالصراع العربي الإسرائيلي حافلٌ بالشواهد على ذلك، إضافةً إلى الموقف الأميركي المزدوج من مسألة المفاعلات النووية وأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط، حيث أنّه مباحٌ لإسرائيل أن تمتلكها ومحظورٌ على دول عربية أو إسلامية أو دول أخرى السعي للحظي بها.

إنَّ شبه الجزيرة الكورية كانت موقعاً مهمّاً إستراتيجياً لأميركا خلال حربها الباردة مع المعسكر السوفييتي، عندما كانت واشنطن تبحث عن قواعد لها في دول شرق آسيا من أجل دعم وجودها العسكري في اليابان ولتستكمل الحصار على الاتحاد السوفييتي. وقد تحقّق ذلك لأميركا في حقباتٍ زمنية مختلفة إلى حين سقوط المعسكر الشيوعي، كما أنَّ واشنطن استطاعت أن تنهي الحرب الكورية في عقد الخمسينات من القرن الماضي بمعاهداتٍ تضمن وجود قواعد عسكرية لها على أراضي شبه الجزيرة الكورية، إضافةً إلى تقسيم كوريا إلى دولتين، وهو الأمر الذي فشلت فيه واشنطن في حربها بفيتنام خلال عقد الستّينات.

كانت كوريا الشمالية، بالنسبة لواشنطن، مسألة من الماضي، يمكن تحريكها أو توظيفها في أيّ وقتٍ بالمستقبل، ولذلك حاولت واشنطن في السابق استيعاب الفورات العصبية الكورية الشمالية بأقلّ حجمٍ من ردود الأفعال الأميركية. واستخدمت واشنطن " العصا والجزرة" معاً في مفاوضاتها مع بيونغ يانغ أكثر من مرّة. فأميركا سعت عدّة مرّات لعدم تصعيد الأزمة مع كوريا الشمالية، وهاهي تفعل ذلك الآن من خلال التوافق على عقد قمّة تجمع ترامب مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ، كما لم يكن لواشنطن مصلحة في حلٍّ شامل للأزمة الكورية ينهي نفوذها ووجودها العسكري في المنطقة، فتجميد الأزمة كان لعقودٍ من الزمن هو الهدف الأميركي لا حلّ هذه الأزمة جذرياً أو تصعيدها عسكرياً.

كانت واشنطن تنظر إلى التصعيد الكوري الشمالي وكأنّه صرخة احتجاج ودعوة إلى تقديم مساعدات ووقف للحصار، ولم تعتبر واشنطن كوريا الشمالية منافساً إستراتيجياً لها كما كان حال الاتحاد السوفييتي أو كما هما الصين وروسيا الآن، لكن بيونغ يانغ نجحت في اختيار التوقيت لتفجير الأزمة مع واشنطن، وهي مارست التأزيم بهدف الحلّ الشامل لأزمتها مع الولايات المتحدة، وليس من أجل الحرب المدمّرة لها. فبيونغ يانغ تريد طمأنةً لها بأنَّ أميركا لن تستهدفها عسكرياً في المستقبل ولن تعمل على تغيير نظامها السياسي، وهي تريد مساعداتٍ نفطية وغذائية، وتريد طاقةً نووية كهربائية، وهباتٍ مالية وعدت بها أميركا واليابان والمجموعة الأوروبية في اتفاقات عام 1994 .. أي إنّ بيونغ يانغ مارست التشدّد مع واشنطن بهدف القرب منها وليس من أجل الحرب معها. وواشنطن أدركت ذلك في السابق ممّا جعلها تطلق صفة "الابتزاز" على الأسلوب الكوري الشمالي، في الأزمة التي تصاعدت بعد توقّف المفاوضات السداسية بسبب جملة من الشروط الأميركية.

ليس لكوريا الشمالية في أزماتها المتكرّرة والمتصاعدة مع واشنطن ما تخسره، فهي تعاني من أوضاع سيّئة، ولن تنتظر قدوم حتفها إليها من خلال أسلوب الموت البطيء الذي يحصل من خلال الحصار والعقوبات الاقتصادية. وقد حاولت بيونغ يانغ، إلى أقصى الحدود، استخدام تهديداتها بما تملكه من قوّةٍ نووية وعسكرية لكي تحصل على اعتراف أميركي بالنظام الحالي ووقف العقوبات المتراكمة عليه. ويبدو أنّ ذلك ما أدركه الرئيس ترامب وسيسعى لتقديمه كثمن لانتصار سياسي خارجي يحتاجه الآن الرئيس الأميركي.

حتّى الآن، هناك سقوف عليا أو شبه خطوط حمراء جرى احترامها من الأطراف كلّها المعنيّة بالأزمة الكورية، فلا واشنطن مارست أي تصعيد عسكري ولا هي ترغب به، ولا بيونغ يانغ اعتدت على أي أراضٍ أو سفنٍ أميركية أو حلفاء لأميركا، ولا الصين ولا روسيا ولا اليابان ولا حتّى حكومة كوريا الجنوبية هي مع أيّ حربٍ جديدة في شبه الجزيرة الكورية. ولعلّ هذه "الخطوط الحمراء" هي التي دفعت بكلّ الأطراف إلى البحث عن تسوية شاملة تقبل بنظام كوريا الشمالية وتتعامل معه، لكن مع رقابة وشروط دولية مقابل رفع العقوبات عنها.

2018-4-24

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

مقال

الحب في زمن الحرب (1- 4)

26 أبريل، 2018

علي بن مسعود المعشني

تشرفت مؤخرًا وأخيرًا بزيارة اليمن، بعد صراع مرير بين الشوق والظروف الاستثنائية التي تعيشها اليمن، وحين تغلب الشوق دانت الظروف وتطوع الزمن فعقلت وتوكلت فلقيت ما لا يخطر ببال.

كان خط سيري إلى صنعاء عبر طريق الصحراء الممتد من منفذ شحن الحدودي وصولًا إلى تريم فسيئون فمأرب فالعبر فالبيضاء فرداع فذمار ثم صنعاء، حيث وصلتها في اليوم التالي ليلًا نتيجة رداءة حالة الطرق ووعورتها ونقاط التفتيش ثم المبيت برداع للراحة وصيانة السيارة مما لحق بها من إجهاد الطريق. فكل شيء في اليمن اليوم في حالة إجهاد شديد وواضح للعيان إلا الإنسان اليماني الذي يتجدد كل يوم رغم كل الأزمات والمحن، فاليمانيون لا يموتون بل تتناسخ أرواحهم لتتجدد الحياة ورحيقها من الكرامة والعزة والكبرياء.

في صنعاء تجد اليمن كل اليمن وكأن صنعاء أم اليمن واليمانيين، فصنعاء ليست عاصمة ولا مدينة بل فكرة جميلة نسجتها القيم الإنسانية الفطرية قبل أن تتمجس الإنسانية أو تتهود أو تتنصر، لهذا ترى صنعاء كالأم الحنون المعطاء، وترى في صنعاء الوفاء والصبر العظيم الذي يسبق الفرج العظيم، وتجد في صنعاء الإنسان الفطري الطاهر كقطرات المطر التي لم تمتزج بتراب الأرصفة والطرقات.

ففي صنعاء كل شيء ينطق الإنسان والحجر والشجر، فكل له أحاسيسه ولديه الكثير مما يختزله بداخله ويتحين الوقت ليقوله.

الفقر في اليمن ينطق بمرارة في كل جنبات اليمن طرقها وصحاريها ومدنها ووديانها وجبالها، ولكنّه الفقر على الطريقة اليمانية حيث العفة والشكر والمواساة والإيمان المطلق والعميق برحمة الله ولطفه، لهذا ترى الله في اليمن بالعين المجردة بلطفه ومشيئته وعنايته ورعايته.

في اليمن ترى مقولة الصحابي أبو الدرداء شاخصة أمامك حيث قال: "أحذر أن تظلم من لا ناصر له إلا الله"، وترى أبيات شعر الشاعر العروبي عمر أبوريشة في قصيدته (في طائرة) حيث قال في وصف العرب:

قلتُ يا حسناءُ مَن أنتِ ومِن

أيّ دوحٍ أفرع الغصن وطالا؟

فَرَنت شامخةً أحسبها

فوق أنساب البرايا تتعالى

وأجابتْ: أنا من أندلسٍ

جنةِ الدنيا سهولاً وجبالا

وجدودي، ألمح الدهرُ على

ذكرهم يطوي جناحيه جلالا

بوركتْ صحراؤهم كم زخرتْ

بالمروءات رِياحاً ورمالا

حملوا الشرقَ سناءً وسنى

وتخطوا ملعب الغرب!! نِضالا

فنما المجدُ على آثارهم

وتحدى، بعد ما زالوا الزوالا

هؤلاء الصِّيد قومي فانتسبْ

إن تجد أكرمَ من قومي رجالا

أطرق القلبُ، وغامتْ أعيني

برؤاها، وتجاهلتُ السؤالا

التقارير الأممية تتحدث عن 19 مليون إنسان يمني يعيشون اليوم تحت خط الفقر أي أنّ هؤلاء جميعهم يقاتلون العيش لنيل وجبة واحدة في اليوم، وقد رأيت هذا في صنعاء وعدن، وذوي الاحتياجات الخاصة تضاعفت أعدادهم من مليونين قبل عام 2011م إلى الضعف على الأقل منذ اندلاع الحرب، وهم في الغالب ضحايا الاحتراب الخارجي والداخلي، والكارثة اليوم تتمثل في انعدام الرعاية والدعم والعلاجات والدعم الداخلي والخارجي نتيجة الحصار وتسييس المعونات.
يراد لليمن إخراج جيل أمي بالعلم والحياة معًا وفقير من المال والأخلاق وعديم المناعة الجسدية بفعل غياب الرعاية الصحية والغذاء المناسب، فآثار الحروب عادة من فقر ومرض وإعاقات ونزوح ووظفت جميعها لتصبح أدوات للحرب في اليمن من تجويع وحصار وإفقار منظم بفعل الحرمان من الرواتب والذي بلغ العام والنصف في مناطق شمال اليمن ويتذبذب ما بين الثلاثة والتسعة شهور في باقي المناطق.

الضروريات في اليمن أصبحت بفعل الظروف كالكماليات في البلدان الأخرى حيث استبدلت الناس الكهرباء بالطاقة الشمسية بعد أن دمرت الحرب أغلب المحطات الرئيسية لتغذية المدن الرئيسية الكبرى ومنها العاصمة صنعاء، وبالنتيجة فقد الناس تواصلهم المنتظم مع العالم والوسائل الكهربائية وهجروها غلى حد كبير، كالتلفزيون والحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تزاحمت الأولويات وحصرت حياتهم في المأكل والمشرب وعلى حساب كل شيء وحتى نفقات العلاج في ظل غياب منظومة التأمين الصحي ومجانية العلاج.

لو زارت اليمن مخلوقات من الفضاء في هذا الظرف لكذبوا واقع حرب على اليمن بفعل ضجيج الحياة وحراك الناس وسعيهم وانتظامهم في أعمالهم وتندرهم وتعاونهم وتكدس البضائع في المتاجر رغم شُح السيولة فاليمانيون خبراء بحق في صناعة الحياة.

قبل اللقاء: في اليمن تجد الكثير مما يستحق التضحية والحياة، وفي اليمن تجد ما يسد الرمق ويفي بالغرض رغم كل الظروف.

وبالشكر تدوم النعم.

مقال / ازدهارُ الجاهلية في عصر المعلوماتية!

21 أبريل، 2018

صبحي غندور*

تعاني بلدان المنطقة العربية الآن من هبوط خطير في مستوى العلم والتعليم والمعرفة. فالأمر لم يعد يرتبط فقط بنسبة الأميّة المرتفعة في عدّة بلدان، بل أيضاً بانحدار مستوى التعليم نفسه، وبهيمنة فتاوى ومفاهيم دينية تُعبّر عن "جاهلية" جديدة تُخالف حقيقة الدين ومقاصده.

فمشكلة البلاد العربية، والعالم الإسلامي عموماً، ليست في مواجهة الجهل بمعناه العلمي فقط، بل أيضاً في حال "الجاهلية" التي عادت للعرب والمسلمين بأشكال مختلفة، بعد قرونٍ من الزمن توقّف فيها الاجتهاد وسادت فيها قيودٌ فكرية وتقاليد وعادات ومفاهيم هي من رواسب عصر "الجاهلية".

هنا تصبح مسؤولية الحكومات ومؤسّسات المجتمع المدني، لا في تحسين مستويات التعليم ومراكز البحث العلمي فقط، بل بالمساهمة أيضاً في وضع لبنات لنهضة عربية جديدة، ترفع الأمّة من حال الانحطاط والانقسام والتخلّف إلى عصرٍ ينتهج المنهج العلمي في أموره الحياتية ويعتمد العقل والمعرفة السليمة في فهم الماضي والحاضر، وفي بناء المستقبل، وفي التعامل الصحيح مع ما يُنشر من فتاوى باطلة ومسائل ترتبط بالعقائد الدينية.

وقد يرى البعض أنّ هذا الانحطاط في حال الأمّة العربية هو من مسؤولية الخارج أو الأجنبي فقط، وقد يرى البعض الآخر أنّ تردّي أوضاع الأمّة هو نتاج محلي فقط.. لكن مهما كانت الأسباب، فإنّ النتيجة واحدة، وهي تحتّم تغيير حال الأمّة واستنهاضها من جديد على أسسٍ تحفظ لها وحدة أوطانها، وتُحقق التكامل بينها، وتضمن العدل والحرّيات لشعوبها، لكن تحقّق أيضاً تقدّمها وتطوّرها المنشود المبني على ثقافة عربية ذات مضمون حضاري قائم على مزيجٍ من العلم والمعلوماتية والمعرفة والحكمة معاً.

فهناك من يعتقد بوجود "تنوّع ثقافي" في المجتمعات العربية، بينما الصحيح هو وجود ثقافة عربية واحدة تقوم على أصول ثقافية متعدّدة في المجتمعات العربية، إذ أنّ الثقافة العربية منذ بدء الدعوة الإسلامية على الأرض العربية، وباللغة العربية، ومن خلال روّاد عرب، أصبحت ثقافةً مميّزة نوعياً عن الثقافات الأخرى في البلاد الإسلامية، وفي العالم ككل. فالثقافة العربية ارتبطت بالدعوة الإسلامية وبالمضمون الحضاري الإنساني العام الذي جاء به الإسلام وحرّرها من اشتراط العرق أو الأصل القبلي أو الإثني، وجعلها ثقافةً حاضنة واستيعابية لثقافاتٍ محلّية ولشعوبٍ تنتمي إلى أعراق وأديان مختلفة.

الصحيح هو أنّ هناك " تنوّعاً ثقافياً" في العالم الإسلامي لكن ليس في المجتمع العربي، فهناك "تنوّع ثقافي" دائماً تحت مظلّة أيّة حضارة. إذ أنّ الحضارات تقوم على مجموعة من الثقافات المتنوعة، ويكون فيها ثقافةٌ رائدة كما هو حال الثقافة الأميركية الآن في الحضارة الغربية، وكما كان حال الثقافة العربية في مرحلة نشر الحضارة الإسلامية.

فالأمّة الأميركية هي الآن مجتمع مركّب من الأعراق والأديان والأصول الإثنية، لكن في ظلّ ثقافة أميركية واحدة جامعة تُعبّر عن هويّة أميركية يعتزّ بها الأميركيون بمختلف أصولهم. بينما البلاد العربية، والتي تملك أصلاً كل مقوّمات الأمّة الواحدة: (اللغة المشتركة – التاريخ المشترك – الأرض المشتركة- المصالح المشتركة والمصير الواحد)، فإنّها تعاني من حال الانقسامات والصراعات الداخلية التي تُهدّد وحدتها الوطنية، فكيف بهويّتها العربية المشتركة التي يخجل بعض العرب حتّى من الاعتراف بها! وهذا ما يُضعف الآن قضية الانتماء إلى ثقافة عربية واحدة مشتركة، وهذا ما يتطلّب أيضاً الانتباه إلى التلازم الذي

يحصل دائماً بين ضعف "الهويّة العربية" وبين حال الانحطاط في أوضاع البلاد العربية .
وهناك عاملٌ آخر يزيد الآن من مأساة " الجهل والجاهلية" في المنطقة العربية، وهو "نزيف الأدمغة العربية"، حيث ترتفع سنوياً نسبة هجرة الشباب العربي إلى الخارج واستقرار عددٍ كبير من الكفاءات العلمية العربية في دول الغرب. لكن المشكلة أيضاً ليست في "المكان" وأين هي الآن "الأدمغة العربية"، بل في دور هذه الكفاءات العربية وفي كيفيّة رؤيتها نفسها ولهويّتها، وفيما تفعله أينما كانت لخدمة أوطانها. فقد كان لوجود عقول عربية وإسلامية في أوروبا وأميركا في مطلع القرن العشرين الأثر الإيجابي على البلاد العربية وعلى العالم الإسلامي، كما حصل في تجربة الشيخ محمد عبده وصحيفة " العروة الوثقى" في باريس، أو في تجربة "الرابطة القلمية" في نيويورك.
فالسفر والمهجر ليسا مانعاً من التواصل مع المنطقة العربية والأوطان الأصلية أو مع قضايا الأمّة عموماً، خاصّةً في عصر " العولمة" و"المعلوماتية" الذي نعيشه، بل على العكس، فإنّ الحياة في الخارج قد تتيح فرصاً أكبر للتأثير والفعالية في "المكانين" معاً.
في المقابل، هناك بعض "العقول العربية" مقيمة في المنطقة العربية لكنّها تخدم غير العرب، بينما نجد عدداً لا بأس به من "العقول العربية" مقيمة في الخارج لكنّها في ذروة عطائها للحقوق والقضايا العربية. فالمشكلة هنا ليست في "المكان" بل في "الدور" وفي "الفكر" وفي كيفية تعريف النفس وتحديد الهُويّة، تماماً أيضاً في أنّ المشكلة ليست في عدم حصول الجيل الجديد على شهادات علمية عالية، بل بغياب المعرفة التي تدفع أصحابها إلى الالتزام بخدمة قضايا أوطانهم وأمّتهم. فكم من أمّيٍّ (غير متعلم) يُحقق لنفسه المعرفة ويخدم التزاماتها، وكم من متعلّم حائزٍ على شهادات عالية لكنه أسير عمله الفئوي فقط، ولا يُدرك ما يحدث حوله ولا يُساهم في بناء وتطوير معرفته وآفاقه الفكرية، ويكتفي بأن يتّبع " صاحب طريقة" أو " كتاب تفسير" فيه الكثير مما لا يقبله العقل ولا الدين نفسه. فهذا هو الفرق بين " العلم" و"المعرفة"، كما هو الفرق بين " الجهل" و"الجاهلية"!.
إنّ الإنسان العربي المعاصر هو إنسانٌ تائه، رغم ما حصل من تقدّم في العلوم والمعرفة و"المعلوماتية". فلا هو يعرف إلى أين يسير مستقبله، ولا حتّى مصير وطنه وأرضه ومجتمعه. هو شعور بالتّيه يسود معظم شعوب المنطقة العربية، فالحاضر مذموم والغد مجهول. لا الوطن هو الوطن المنشود، ولا الغربة هي الوطن البديل!.

أيضاً، الإنسان العربي يعاصر اليوم عالماً فيه هيمنة كاملة للإعلام ولمصادر " المعلوماتية" و"وسائل التواصل الاجتماعي"على عقول الناس ومشاعرهم ومواقفهم. فالناس في زمننا الحالي، وبمختلف المجتمعات، نادراً ما يتعمّقون في معرفة الأمور ويكتفون بالمعلومات السريعة عنها، بل أصبحت عقول معظمهم تعتمد الآن على البرامج الإلكترونية، حتّى في العمليات الحسابية البسيطة، وأصبحت آليات هذه البرامج هي صلات التواصل بين البشر بدلاً من التفاعل الشخصي المباشر، وكذلك ربّما في المنزل نفسه أو بمكان العمل المشترك!.

هو الآن، في عموم العالم، عصر التضليل السياسي والإعلامي. فالتقدّم التقني، في وسائل الاتصالات والشبكات العنكبوتية وإعلام الفضائيات، اخترق كلّ الحواجز بين دول العالم وشعوبها. وأصبح ممكناً إطلاقُ صورةٍ كاذبة أو خبرٍ مختلَق، ونشره عبر هذه الوسائل، لكي يُصبح عند ملايين من الناس حقيقة. فما يصنع "رأي" الناس في هذا العصر هو "المعلومات" وليس " العلم" و"المعرفة"، وهذا ما أدركه الذين يصلون للحكم أو يسعون إليه، كما أدركته أيضاً القوى التي تريد الهيمنة على شعوبٍ أخرى أو التحكّم في مسار أحداثها.

هنا أهمّية " المعرفة" التي يضعف دروها يوماً بعد يوم، وهنا أيضاً أهمّية "الحكمة" المغيَّبة إلى حدٍّ كبير. فبوجود " المعرفة" و"الحكمة" تخضع " المعلومات" لمصفاة العقل المدرِك لغايات " المعلومات" ولأهداف أصحابها ولكيفيّة التعامل معها. ف"المعلومات" قد تجعل الظالم مظلوماً والعكس صحيح، وقد تُحوّل الصديق عدواً والعكس صحيح أيضاً. لكن " المعرفة" و"الحكمة" لا تسمحان بذلك.

*مدير "مركز الحوار" في واشنطن

مقال / الجنوب .. الثورة قادمه .

18 أبريل، 2018

د. محمد النعماني

يحكى أن عدن محررة وأن الجنوب محرر هكذا يقولون في الاعلام أن الجنوب محرر الحقيقة انا ما اعرف من ماذا الجنوب محرر الجنوب اليوم محتل ومستعمره إماراتيه ،

الجنوب محرر من الخدمات الضرورية للمواطنين محرر من الكهرباء من الصحه من الخدمات العامه محرر من استلام الموظفين رواتبهم محرر من باغلاق ميناء عدن و مطار عدن و المنطقه الحره الذي كان لو تم تشغيلها لاعادة الفايده على سكان عدن اجمعين و استوعب كل البطالة العاطلين عن العمل من الشباب .

لكن يبدو ان الإمارات المحتله للجنوب ارادت معاقبه ابناء الجنوب باغلاق ميناء عدن واغلاق المنطقه الحره و مطار عدن و عدم تفعيل وتنشيط الخدمات الضرورية لمدينه عدن وقتل الحياة في عدن وكل محافظات الجنوب ليعم الظلم و القهر و الاستبداد جميع ابناء عدن بحيث يسهل للإمارات السيطرة عليهم ، الإمارات حتى اليوم لم تقوم باي مشاريع في البنيه التحيته في مدينة عدن شاهدنا تقوم بطلاء المدارس و المستشفيات و المباني الحكومية وتعليق صور شيوخ الامارات و عبارات الشكر لهم.
الإمارات حتى الان انا لا اعرف لماذا تعرقل ميناء عدن و المطار والمنطقه الحرة لماذا تعمل على انهيار الخدمات الضرورية في مدينة عدن وتساعد على الانفلات الأمني في الجنوب والسماح بقرق الموت والاغتيالات بالقيام بكل افعالها دون عقاب ودون الكشف عنها وتقديم القتلى للعداله والمحاكمة.

لماذا تمارس الإمارات هذا العقاب الجماعي على كل السكان في محافظات الجنوب لا اعرف حتى الان لماذا هذه الاساليب الحقيرة التي تمارسها الإمارات بحق السكان المدنيين وزج بخير شباب الجنوب في محارق الموت في جبهات القتال في محافظات الشمال هناك الالاف من الشباب يقتلون هناك الالاف في السجون السريه هناك الالاف من الجرحى.

اليوم لو عملنا مقارنه ما بين صنعاء وعدن سوف نجد أن صنعاء مستقره اكثر من عدن رغم ان صنعاء تعاني وتحت القصف الجوي السعودي المستمر عليها و عدن تعاني من الانفلات الامني و البسط العشوائي على الاراضي و المباني الحكومية و تدمير الحياه المعيشية و زعزعه امنها واستقرارها.

واستغرب لماذا الى حد اليوم لم تستقر عدن و لم يتوفر فيها حتى الان حياة معشية مستقرة بل اصبحت الناس تهرب من عدن الى صنعاء بسب الخوف من اندلاع حرب اهليه وقتال مابين الشرعية والمجلس الانتقالي مثل التي حصل في شهر يناير حيت مازال اليوم الشرعية والمجلس الانتقالي يتقاسم عمليه السيطرة و ادارة الحكم على المناطق في عدن ولا الحياه العامه مستقرة ولا امن واستقرار الفوضى تسود كل محافظات الجنوب .

اذن ليست عدن كما تقولون بانها محرره ، اين الأمن و الاستقرار اين الحياه الطبيعية اين الخدمات الضرورية اين رواتب الموظفين اين الحياه الافضل للسكان .
اليوم لم تعد هناك كما يقولون لي عدد من الاصدقاء مقومات الحياه الضرورية هناك و الاغتيالات تنتشر في كل مكان الخوف والقلق يسود حياة اغلب السكان حيت

لا توجد دوله توجد مليشيات كل مجموعه معاها مليشيات .
الدوله معها مليشيات و المجلس الانتقالي معها مليشيات و هكذا و هناك نقاط تقطع للمواطنين هذه النقاط يجري فيها انتهاكات حقوق الموطنين نهب وسرقات اموالهم وما يملكون

انفلات الاوضاع الامنية في الجنوب هو مؤشر لاندلاع الثوره القادمة في الجنوب الثوره بدات الان بكتابات الشعارات على جدران المدارس و المباني الحكومية و تطالب باسقاط الاحتلال الإماراتي لمحافظات الجنوب وبالتالي شعب الجنوب شعب حي و حر قادر على استعادت زمام الامور و تحقيق مطالبه المشروعة وطرد الاحتلال الاماراتي السعودي ودول التحالف العربي من ارض الدوله الجنوبية وعاصمتها عدن

وبالتالي نستطيع ان نقول اليوم ان الثوره قادمه في جنوب اليمن و المسالة هي مساله وقت وهذه الفوضى و الانفلات الامني وكتابات الشعارات هي مؤشرات من مؤشر الانتفاضة الشعبيه و اندلاع الثوره الجنوبية الشاملة

وعلينا بعد اربع سنوات من الاحتلال الاماراتي السعودي ودول التحالف العربي ان نرفع اصواتنا وتقول يسقط الاحتلال الاماراتي للجنوب يسقط .

مقال / مع الناجي وكتابه حول الرّق

18 أبريل، 2018

ادريس هاني

جند وخدم وسراري، هو عنوان كتاب حديث الترجمة لمحمد الناجي أحد أبرز الباحثين في حقل السوسيولوجيا المغربية وتحديدا سوسيولوجيا الرّق، اهتمام قلّ من عاقره في المغرب وعموم المجال العربي بهذه الرؤية الشمولية والمقاربة العميقة التي جعلت المستشرق إرنيست كيلنر يصفه في التقديم بأنّه عمل أخّاذ..أما الكتاب فهو إضافة أخرى بعد العبد والرعية، رواية ابن النّبي..أتى الناجي من حقل الاقتصاد لتستغرقه السوسيولوجيا والأنتربولوجيا..وكان لعمله الطويل ككادح أنتربولوجي إلى جانب بول باسكون أثر مهمّ في تطوير الدراسات حول المجتمع المغربي العميق..للاقتصاد دور مهم في نظري لأنّ الناجي سوف يتناول الرّق باعتباره أيضا بالضرورة سوق للمتاجرة..قد يكون هذا مهمّا في مسار التأريخ للاقتصاد السياسي وأيضا منح النمط العبودي ومؤسساته مزيدا من التحليل..

قبل المضي في معالجة جانب مما تمّت مناقشته أمس أثناء توقيع الكتاب أعلاه، أحب أن اقول بأنني دخلت بالصدفة إلى المكتبة لأجد إعلانا بتوقيع الكتاب وأيضا صادف ذات التوقيت..سألاحظ أنّ الكتاب على أهميته والكاتب على نفوذ خبرته لم يحظ بحضور وازن مما يعني أنّ المشكلة في مصير الثقافة والفكر في بلدنا الذي أصبح مجالا للرداءة التي تستطيع أن تستقطب في أتفه نشاطاتها عديد المهتمين..شخص وصف كيلنر كتابه بالآخّاذ ألا يستحقّ حضورا عارما ونقاشا واسعا؟ لكن من يعطي فرصة يا ترى للرداءة وظاهرة المثقف المزيّف؟ كان الوضع سيّئا وهو نفسه لمّح لذلك: كيف أثار كتابه بالفرنسية نقاشا كبيرا بينما وبخلاف المتوقع

لم يحدث الأمر نفسه مع الترجمة العربية..لنستمع إلى ملخّص عرض د. محمد الناجي وأثنّيه بما داخلت به على عرضه وأثلّثه بوجهة نظر عامة حول مصير الرّق وطرح سؤال تاريخي حول: هل حقّا انتهى زمن الرّق؟

كانت البداية حين اشتغل الناجي إلى جانب باسكون على أرشيف المراسلات بدار إليغ التي تتعلق أساسا بالمراسلات المخزنية..سيروي الحكاية والصعوبات التي اعترضت باحث في هذا المجال وكيف تطورت رؤيته حين تعاطى مع نصوص أخرى كالتفسير وكتب الآداب التي منحته فرصة لمزيد من التأويل للظاهرة..القضية الأساسية هنا هي أنّ الوثيقة هي التي فرضت نفسها على الباحث وفتحت أمامه آفاقا أخرى..وخلافا لعبد الله حمودي الذي درس علاقات التحكم في إطارها الديني في رصد انتربولوجيا العلاقة بين الشيخ والمريد فإن الناجي فضّل بحث ظاهرة التحكم في إطارها السياسي المباشر..يرى الناجي أن فكرة خاطئة رافقته فترة وهي أن الإسلام قضى على الرّق، بل يرى أن الرق تكاثر مع الإسلام..غير أن الناجي لا يرى أن المشكلة تتعلق بأغراض دينية، بل يرى أن ذلك تمّ لأسباب سياسية باعتبار ان الإسلام كان قد أسس دولة..ولكن سنمضي قليلا مع الناجي ليقول بأنه يشعر أنّ النبي كان متعاطفا إنسانيا مع العبيد ولكن المسألة ليست دائما شخصية..مفهوم هذا الكلام إذا أردنا تفكيك خطاب الناجي هو أن النبي الإنسان ليس هو نبي الوحي، فالأول إنساني متعاطف والثاني يطبّق أوامر..عند الرؤية الأولية قد يصبح كلام الناجي في عداد ما قد يثير الكثير من المواقف التقليدية، لكن في نظري يختلف الأمر لسببين: الباحث ذو خلفية ماركسية قديمة غير معنيّ بتفاصيل التّصور الديني على الرغم من أنه عكف على متون تراثية كما طالع المعسول مطالعة متخصصة..سأعود إلى ذلك، لأنه يفتح مجالا لتقويض سوء فهم كبير في مقاربة موضوع الرّق في التراث الإسلامي..ركز الناجي على ظاهرة الرق في القرن 19 في أحواز المغرب وكذا مدنه..مرحلة محكومة بالفوضى وكذلك انفتاح الضفة الشمالية للمتوسطي على جنوبها وبالتالي التحول الجغرافي الذي سيحصل في الصحراء التي كفّت أن تظلّ منطقة عازلة للشمال عن الجنوب..بقي الرق حتى الخمسينات بأشكال مختلفة..لكنه نظام للرق لم يكن يشبه نظيره مثلا في أمريكا..هذا ما سيكتشفه الرحالة الأوربيين الذين فوجؤوا باختلاف المعاملة...لكن آثار الإرث استمرت كما تظهر في قضايا المواريث..الناجي الذي درس وتتبع المصطلح باعتباره مفتاحا..فاللغة تلاحق المجتمعات حتى مع تقويض بعض الظواهر الاجتماعية..مفهوم الولاية التي بحثها بحثا جادّة وسنجدها أيضا لدى العروي، غير أن الناجي سيمرر رسالة وجب الوقوف عندها مليّا: والعروي لكن سامح الله لا يحيل على مصادره..هل العروي أيضا سقط في هذا النوع من الاستعمال دون إحالة كما كان يفعل الجابري؟ هذا في نظري يقتضي أن ينبري للعروي شخص مثل جورج طرابيشي يكتب نقدا على نقد الايديولوجيا المعاصرة والفكر التاريخي وغيرهما..

ألمس هنا مفدّمات مهمة في محاولة الناجي، فهي على الأقل تمنحني عناصر للدفاع عن موقفي من الطريقة التي يتعاطى بها الباحث مع التعاليم والفقه في مجال إدارة الرّق..حينما أصبح الرق يتطور في مستويات وأنماط إنتاج خارج المجال الزراعي..عينات بحثها الناجي حين استعمل الرق في تجمعات تجارية..كيلنر ينحت مفهوما تركيبيا – تلفيقيا -: نوع من البورجوازية الرقية..المسألة الأساسية هنا هي أنّ الرّق لم ينته، بل على الرغم من كل العواطف والتعاليم التي تحثّ على العتق فإنّ العبودية كما في تعبير الناجي استمرت..العبد وإن تحرر لا يكتسب صفة الحرّ بل هو محرر..الحديث هنا يطول، لكن وكما أكدت في مداخلتي أننا وجب أن ندرك وظيفة الفقه لأنها ليست معنية بتغيير نمط تاريخي بل هي معنية بتحسين أوضاع ومواقف الإنسان بالشكل الأمثل المتاح في كل نمط..ولقد جاء الإسلام في مرحلة موسومة في تاريخ النوع بالعهد أو النظام العبودي..وصحيح أن النبي كان إنسانيا يسعى لتقويض الرق ولكن ليس الأمر أمر وحي بل أمر حقبة تاريخية بشروطها.. لم يستطع الأستاذ الناجي الربط بين وظيفة الفقه وعلاقته بالشروط التاريخية والاجتماعية..ولذا استطاع نظام الرق أن ينتهي بمجرد الدخول في نمط جديد..وهذا مدخل سبق وعالجت من خلاله علاقة التعاليم بالواقع..فالفقه يتعاطى مع نوازل ذات طبيعة سوسيو-ثقافية..هو لا ينشئ وضعا تاريخيا بل ينشئ وضعا تكليفيا..كان نظام الرق قضية تاريخية موصولة بنمط الإنتاج..وكان نظام الحرب مصدرا من مصادر الرّق في كل البلدان والأمبراطوريات..لم يكن الإسلام مسؤولا عن نشأته ولا كانت نهايته شأنا للإسلام، لأنّ نهاية الرق موصولة بنهاية مرحلة تاريخية من أنماط

الإنتاج..وإذن لتصحيح الموقف ليس من الدقة القول أن الإسلام مسؤول عن زيادة الرق ولا القول المقابل الذي يرى أنّ الإسلام حارب الرق وساهم في إنهائه، فالمسألة لا موضوع لها هنا، لأنّ حركة التاريخ وتطور الأنماط أمر عرفي تاريخي واجتماعي، أما ما قدمه الإسلام في موضوع الرّق هو إيجاد فقه لإدارة الرّق هو الأمثل والأعدل مقارنة بسائر النظم في مرحلة النظام العبودي للقرون الوسطى..لم يكن إنهاؤه تكليفا دينيا بل إنهاؤه كان حتمية تاريخية..وهذا لا يشغل ذمة الإسلام بنشأته ونهايته بقدر ما أنه لا يمنح فضلا أخلاقيا للإستعمار في القضاء عليه، باعتبار أنّ الاستعمار هو أكبر عملية لاستعباد المجتمعات واسترقاق الدّول..في كتاب الأستاذ الناجي ما يساعد إن تمّ تأويله أيضا على تفكيك هذه العلاقة حيث سبق قبل سنوات أن عالجتها في معالجة مقارنة بين المدينة الإسلامية والمدينة الكلفانية..ليس من وظيفة الفقه تحرير التّاريخ بل تحرير الوسيلة لأفضل حكم تكليفي في سياق شروط ونوازل محددة..

ساءلت الأستاذ الناجي إذا ما كنا حقا قد خرجنا من الحقبة العبودية وهل حقّا النظام الرأسمالي هو نظام تحرر وليس شكلا من توسيع مفهوم العبدوية حيث كل شيء بات برسم الليبرالية يقدم نفسه في التاريخ بإسناد القوة الناعمة، أعني العبودية الناعمة..نعم إنّ نظام الرق القديم انتهى ولكن نظام الرق الحديث أحدث قطيعة مع العصر العبودي القديم في شكلية النمط وأدواته لكنه جوهره استمرّ بأشكال من التحكم والهيمنة تفوق الأوّل..وهو ما لفتنا إليه مرارا سنفعل قريبا..حدّثت الأستاذ الناجي عن صدور كتابي الجديد: حداثة السادة وحداثة العبيد، وهذا شكل آخر من الإهتمام بنظام الرّق ولكن على مستوى كيف يفكّر العبيد اليوم، أولئك الذين يفكرون كعبيد ولكن بمظاهر الأحرار..

هذه ليست سوى إطلالة ولكن يبقى عمل الأستاذ الناجي بالفعل أخّاذا بتعبير كيلنر..مساهمة جادّة في أنثربولوجيا الرّق يقوم بها باحث مغربي جاد..كنت دائما أعد نفسي بأن أهتم برؤيته ضمن مجمل ما يتعلق بالفكر العربي المعاصر لا سيما السوسيولوجي منه..

مقال

إلى أين التصعيد العسكري في سوريا؟!

12 أبريل، 2018

صبحي غندور*

تساؤلاتٌ عديدة رافقت ما أُعلِن في وسائل الإعلام عن استخدام النظام السوري للغازات السامّة في منطقة دوما، خاصّةً من حيث توقيت الحديث عن هذا الأمر الذي تزامن مع انتهاء العمليات العسكرية في منطقة غوطة دمشق، وتوصُّل الطرف الروسي لاتّفاق مع المقاتلين في دوما من أجل مغادرتهم المنطقة مع عائلاتهم. فما هي مبرّرات استخدام الأسلحة الكيمائية إذا كانت المعارك قد حُسِمت لصالح الحكومة السورية وحلفائها؟! ثمّ ألم تكن هناك تهديدات أميركية وفرنسية، منذ عدّة أسابيع، بضرباتٍ عسكرية في حال استخدام الغازات الكيمائية في الغوطة، فكيف يُعقل أن يقوم النظام السوري بما يُسبّب هذه الضربات؟!.

بوتن ترامب

أيضاً، وفي قضية التوقيت، لماذا حدث القصف الصاروخي الإسرائيلي لمطار التيفور قرب حمص في ليلة اليوم نفسه الذي طالب به وزير الأمن الإسرائيلي جيلاد أردان واشنطن والمجتمع الدولي باتّخاذ إجراءاتٍ عسكرية ضدّ حكومة دمشق؟! وهل هناك تفسيرٌ آخر غير وجود تهيئة غربية وإسرائيلية لعملياتٍ عسكرية في سوريا متعدّدة الأهداف بتعدّد الأطراف المعنيّة بها؟!.

هذه التساؤلات لا تنفصل أيضاً عن تعيين ترامب لجون بولتون كمستشار لشؤون الأمن القومي، وهو المعروف باتّجاهاته المحافظة المتطرّفة والداعية لشنّ حروب حيث هناك أزمات دولية معنية بها الولايات المتّحدة. فإدارة ترامب الآن تخضع لتأثيرات قوى ثلاث جميعها ترغب بالتصعيد في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، وهي التي ستتحكّم بالسياسة الخارجية الأميركية في هذه المرحلة. وهذه القوى تجمع بين التيّار الإنجليكي المتصهين والتيّار المعروف باسم

"المحافظون الجدد"، إضافةً لدور اللوبي الإسرائيلي والعلاقة القوية القائمة الآن بين إدارة ترامب وحكومة نتنياهو.

وربّما يجد الرئيس الأميركي مصلحةً كبيرة الآن في حدوث انفجار عسكري كبير لأزمةٍ دولية، كالأزمة السورية وكالخلاف مع روسيا، ليس فقط لخدمة سياسة مقرّرة، بل أيضاً لصرف الأنظار عن مشاكله الداخلية وعن التحقيقات القانونية الجارية مع فريق حملته الانتخابية، ولتعزيز قاعدته الشعبية، ممّا يُسهّل تنفيذ أجندة عهده في "البيت الأبيض"، وممّا قد يساعد أيضاً على فوز حزبه الجمهوري في الانتخابات القادمة في شهر نوفمبر.

إنّ الجبهة الإسرائيلية- السورية – اللبنانية هي من المواقع المؤهّلة لحدوث تصعيد عسكري كبير، والتي قد يتمّ استخدامها لتغيير مسار الأزمات المشتعلة حالياً في المشرق العربي، وحيث يُحقّق فيها خصوم أميركا تقدّماً على الأرض، وحيث سيكون من الممكن الاعتماد أميركياً على دور القوّة الإسرائيلية دون حاجةٍ لتورّط عسكري أميركي واسع في هذه الجبهة. وخلال الأسابيع القليلة الماضية، تحدّث أكثر من مصدر مسؤول أميركي وروسي عن احتمال قيام الولايات المتحدة بضرباتٍ عسكرية داخل سوريا ضدّ الجيش السوري وحلفائه، كما تزايدت التهديدات الإسرائيلية ضدّ قوات "حزب الله" في لبنان وسوريا.

ترامب هيّأ المناخ الآن لهذا التصعيد في سوريا والشرق الأوسط، والذي يريد الرئيس الأميركي أن يجعله متزامناً مع تخفيف الأزمة في الشرق الأقصى مع كوريا الشمالية، ممّا قد يجعله بنظر بعض الأميركيين "بطل سلام" في الشرق الأقصى و"بطل حرب" في الشرق الأوسط!. فترامب يراهن على أنّ التصعيد ضدّ روسيا وإيران وسوريا سيلقى تجاوباً من "الجمهوريين" و"الديمقراطيين" معاً، وهو أقال وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي كان يعارض إلغاء الاتفاق مع إيران واستبدله بمايك بومبيو المعروف بمواقفه السلبية من العالم الإسلامي.

ترامب ويحرص الرئيس الأميركي الآن على نقل الاهتمام الداخلي الأميركي من مسألة التحقيقات القانونية حول دعم موسكو لحملته الانتخابية إلى قضايا خارجية ساخنة (سِلماً وحرباً)، وهو هذا المزيج المتوقّع من "سلام" مع كوريا الشمالية ومن "حربٍ" في سوريا. وسيحاول ترامب إقناع حزبه الجمهوري بأنّ أجندته الخارجية هذه، ستساعد "الجمهوريين" على الفوز في مقاعد الكونغرس بالانتخابات القادمة، وستطوي صفحة التحقيقات حول الدور الروسي في الانتخابات الماضية، إذ من المعروف عن الأميركيين أنّهم يقفون خلف رئيسهم حينما يخوض حرباً في أيّ مكان.

ترامب استطاع أيضاً ضمان دعم المؤسّسة العسكرية (البنتاغون) له حيث زاد في ميزانيتها مبالغ ضخمة حتّى وصلت إلى حوالي 700 مليار دولار، رغم العجز الكبير في الميزانية الأميركية والتخفيض الذي حصل في مشروعات مهمّة صحّية واجتماعية وتربوية.

الأخطر فيما يحدث الآن هو المراهنات على سوء الأوضاع العربية والفلسطينية من قِبَل الطرفين الإسرائيلي والأميركي. فحكومة نتنياهو ترفض منذ وجودها في مطلع عام 2009 الدخول في تسويات نهائية بشأن القضية الفلسطينية، وهي عملت جاهدة على إفشال الحراك الأميركي، الذي قام به جورج ميتشل الذي اختاره أوباما مبعوثاً شخصياً له في بدء ولايته الأولى، وسعت لجعل الصراع مع إيران هو أوّلاً، ولتوريط الولايات المتّحدة في حربٍ عسكرية ضدّها، لكي تتوالد مناخات مناسبة أكثر لصراعاتٍ طائفية دامية في العالمين العربي والإسلامي، تُهمّش نهائياً القضية الفلسطينية، وتُبرّر وجود دويلات طائفية ومذهبية في المنطقة. وقد استفادت إسرائيل وتستفيد كثيراً من التداعيات السلبية التي رافقت الانتفاضات الشعبية العربية، ومن ظواهر العنف الدموي الذي يحصل الآن في عدّة بلدانٍ عربية، ومن وجود وممارسات جماعاتٍ ترفع شعاراتٍ دينية إسلامية، وتخدم في أعمالها الإرهابية السياسة الإسرائيلية الراهنة.

وللأسف، يستمرّ الآن تهميش القضية الفلسطينية عربياً بأشكال ومضامين مختلفة. وساهم في هذا التهميش الخطير، الذي كانت لبنته الأولى في معاهدات

”كامب ديفيد“، ثمّ بما حصل في ”اتّفاق أوسلو“ من اعتراف ” منظمّة التحرير الفلسطينية“ بإسرائيل والتخلّي عن حقّ المقاومة المسلّحة ضدّ المحتل الإسرائيلي مقابل اعتراف إسرائيلي ودولي ب“منظمّة التحرير“ وقيادتها فقط، وليس بحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه ودولته المستقلّة.

فلم تعد القضية الفلسطينية تعني الكثير لغير الفلسطينيين من العرب، بل للأسف أصبحت أيضاً قضية ”التحرّر الوطني“ عموماً مسألة فيها ”وجهة نظر“!، إذ هناك الآن تهميشٌ للقضية الفلسطينية وطلب تدخّل عسكري أجنبي ومعايير طائفية ومذهبية وإثنية، وذلك كلّه هو المناخ المناسب لتحقيق الأجندات الأجنبية في عموم المنطقة.

إنّ العالم كلّه، وليس فقط منطقة الشرق الأوسط، مهدّدٌ الآن بانفجار حروب عسكرية وأزمات دولية لا يمكن التحكّم بمسارها وبنتائجها. فشرارة النّار موجودة في سوريا والمنطقة حولها، لكن التصعيد في الخلافات بين موسكو وواشنطن وتضارب المصالح الدولية والإقليمية سيجعل لهب النار تمتدّ للعالم بأسره. وهنا خطورة ما يحدث الآن من تغليب في الولايات المتحدة للمصالح الفئوية على حساب المصالح القومية الأميركية. وهذه تجربة عاشتها أميركا والعالم قبل 15 سنة حينما جرى غزو العراق بحجّة أسلحة الدّمار الشامل، وفي ظلّ إدارة مشابهة لما عليه إدارة ترامب الآن، وكان الثمن باهظاً لهذه التجربة التي يحاول البعض الآن تكرارها في ظروفٍ أسوأ للولايات المتّحدة!.

2018-4-10

*مدير ”مركز الحوار العربي“ في واشنطن